

# العناصر الأدبية في "مولد الديبعي"

بحث جامعي

للوصول على حرجة سارجانا (S-1)

قدمته الطالبة الحفيرة

الاسم: أنيك محمودة

رقم التسجيل: ٩٧٣٧٠١٦٠



شعبة اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠١

فضيلة المحترم رئيس الجامعة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف  
الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.

فنقدم للمحترم رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية، هذا  
البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

الاسم : أنيك محمودة

رقم التسجيل : ٩٧٣٧٠١٦٠

الموضوع : العناصر الأدبية في "مولد الديبعي"

وقد نظرنا حق النظر وأدخلنا فيه من الإصلاحات  
والتعديلات ليكون صالحا لوفاء الشروط للتقديم إلى الامتحان  
والحصول على درجة سارجانا (S-1) في الشعبة اللغة  
العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج ٢٠٠١ م.

المشرف

( الدكتور نور المرتضى الماجستير )

## الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة :

الإسم : أنيك محمودة

رقم التسجيل : ٩٧٣٧٠١٦٠

الموضوع : العناصر الأدبية في "مولد الديبعي"

للحصول على درجة سارجانا (S-1) في الشعبة اللغة

العربية وأدبها

تحريرا بمالانج في، ٢٠٠١ م.

رئيس الجامعة



(الأستاذ الدكتور إمام سوفر يوغو)

## لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا (s-1)

في الشعبة اللغة العربية وأبها  
بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

الاسم : أنيك محمودة  
رقم التسجيل : ٩٧٣٧٠١٦٠  
الموضوع : العناصر الأدبية في "مولد الديبعي"

قررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها درجة سارجانا  
في اللغة العربية وأبها كما تستحق أن تواصل دراستنا أي ما هو  
أعلى من هذه المرحلة.

### الأساتذة المناقشون

١. لالو أحمد بشيري الماجستير
٢. الدكتور نور المرتضى الماجستير
٣. الفروفي سور الدكتور الحاج أحمد مضر، م.س.ه.

تحريرا بمالانج في ٢٠٠١ م.  
رئيس الجامعة

(الأستاذ الدكتور إمام سوفايوغو)

## الشعار

(أ)

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة  
لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر  
الله كثيرا (الأحزاب: ٢١)

(ب)

من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها

عشرا

(رواه المسلم)

## الإهداء

إلى :

١. والدي المحترمين
٢. أستاذتي ومشايخي الكرام
٣. إخواني وإخواناتي أجمعين
٤. زملائي في الله

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد

ما أفرح الباحثة بعد انتهاء كتابة هذا البحث العلمي الموجز ولا تستطيع بأن تعبر وتصور عن فرحها وسعادتها العظيمة على هذه الحال. وهنا تريد أن تقدم من صميم قلبها العميق الشكر الجزيل لمن قد ساعدها في إجراء هذا البحث، وهم:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢. فضيلة الدكتور أندوس الحاج حمزوي كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها الذي وافق على كتابة هذا البحث الجامعي.

٣. فضيلة الدكتور نور المرتضى الماجستير الذي أشرف على الباحثة بدقة وحماسة.

٤. والدا الباحثة المحترمان اللذان ربياها وحثا عليها دائما في التعليم والدراسة بالجد والاجتهاد.

٥. جميع الأساتذة المحترمين والأصدقاء والصدقات الذين قد ساعدوها وحثوا على كتابة هذا البحث.

٦. إخوان الباحثة وأخواتها الذين قد حثواها على التعلم وكتابة هذا البحث الجامعي.

هذا جزاهم الله خير الجزاء على حسن صنعهم  
وخلوص أعمالهم ومقاصدهم والله أسأله بأن يجعل هذا  
البحث نافعا للباحثة خاصة ولسائر القارئین عامة آمین .  
فليس لهم منى إلا الشكر والعفو والدعاء لهم بخير.

مالانج ٢٠٠١ م .  
الباحثة

أنیک محمودة



## ملخص البحث

محمودة، أنيك ، ٢٠٠١ ، العناصر الأدبية في مولد الدييبي بحث علمي قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

يهدف هذا البحث إلى: وصف محتويات مولد الدييبي ومعرفة العناصر الأدبية فيه وهي العناصر العقلية والخيالية والوجدانية وسالفنية.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج الوصفي وطريقة جمع البيانات باستخدام طريقة البحث المكتبي ومصدر معلوماتها هو كتاب "مولد الدييبي" للإمام الجليل عبد الرحمن الدييبي رحمه الله تعالى. ثم تحليلها بطريقة تحليل المحتوى (content analysis)

من نتائج البحث تعرف أن (١) كتاب مولد الدييبي يتضمن على مجموع صدق وذكر ومدائح النبوية والصلوات والشهادات والدعاء. (٢) العناصر الأدبية في مولد الدييبي هي العناصر العقلية/الأفكار التي تشمل على حركة التخصيص إلى التعميم وحركة المقارنة وحركة التوالي صعودا وحركة التوالي هبوطا وحركة التساؤل والتجاوب. والعناصر الخيالية تشمل على العنصر الخيالي من التشبيهات، والمجازات و التجسيم والكناية. والعناصر الوجدانية تشمل على إحضار كل شيء أو الحادثات والحيوانات والنباتات. والعناصر الفنية تشمل على اختيار ألفاظ المناسبة والتراكيب الحسنة والأساليب الجميلة. والعنصر الأدبي الأكثر من جميع العناصر الأدبية في مولد الدييبي الأول هو العنصر الفني لأن باستعمال كثرة الكلمات المقفاة وهذه تسبب شكل شعر ونثر مولد الدييبي مسجوعا ومقفاة باشتراك آخر المقطع الأصوات. والثاني هو العنصر العقلي باستعمال حركة التعميم إلى التخصيص وحركة التوالي صعودا وتلك الحركتين لتسهيل القراءة قراءة محتوياته والعنصر الخيالي باستعمال التشبيهات، وهذا التلوين الأسلوب ليكون عاقبة

وفعالية في المعنى. والثالث هو العنصر الوجداني باستعمال العنصر الحيوانات وهذا العنصر تدل على أن في بلاد مؤلف "مولد الديبعي" من الصحاري ويكون فيها كثير من الحيوانات.

## المحتويات

رسالة المشرف إلى رئيس الجامعة .....	
أ ..... تقرير رئيس الجامعة باستلام الرسالة	
ب ..... تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحثة	
ج ..... الشعار	
د ..... الإهداء	
ز ..... كلمة الشكر والتقدير	
ح ..... ملخص البحث	
ي ..... المحتويات	
الباب الأول : مقدمة .....	
١ ..... ١.١ خلفية البحث	
٤ ..... ٢.١ مشكلات البحث	
٤ ..... ٣.١ تحديد البحث	
٤ ..... ٤,١ أهداف البحث	
٤ ..... ٥.١ أهمية البحث	
٥ ..... ٦.١ منهج البحث	
٦ ..... ١.٦.١ طريقة جمع البيانات	
٧ ..... ٢.٦.١ طريقة تحليل البيانات	

الباب الثاني : النظريات	٨
١.٢ مفهوم الأدب	٨
٢.٢ العناصر الأدبية	١٠
١.٢.٢ العنصر العقلي	١٠
٢.٢.٢ العنصر الخيالي	١٢
٣.٢.٢ العنصر الوجداني	١٦
٤.٢.٢ العنصر الفني	١٧
٣.٢ النثر	١٩
٤.٢ الشعر	٢٠
٥.٢ التحليل الأدبي	٢٢
الباب الثالث : نتائج البحث	٢٤
١.٣ محتويات مولد الديعي	٢٤
٢.٣ العناصر الأدبية في مولد الديعي	٣٩
١.٢.٣ البيانات	٣٩
٢.٢.٣ تقسيم العناصر الأدبية في مولد الديعي	٤١
أ. العناصر العقلية	٤١
١. العنصر العقلي من حركة التخصيص إلى التعميم	٤١
٢. العنصر العقلي من حركة التعميم إلى التخصيص	٤٢

- ٤٦ ..... ٣. العنصر العقلي من حركة للمقارنة
- ٤٨ ..... ٤. العنصر العقلي من حركة التوالي صعودا
- ٥٤ ..... ٥. العنصر العقلي من حركة التوالي هبوطا
- ٥٥ ..... ٦. العنصر العقلي من حركة التساؤل والتجاوب
- ٥٧ ..... ب. العناصر الخيالية
- ٥٨ ..... ١. العنصر الخيالي من التشبيهات
- ٦٣ ..... ٢. العنصر الخيالي من المجازات
- ٦٥ ..... ٣. العنصر الخيالي من التجسيم
- ٦٧ ..... ٤. العنصر الخيالي من الكناية
- ٦٨ ..... ج. العناصر الوجدانية
- ٦٩ ..... د. العناصر الفنية
- ٧١ ..... الباب الرابع : الاختتام
- ..... الاستنتاجات
- ..... الملحقات

## الباب الأول

### مقدمة

#### ١٠١ - خلفية البحث

شاهدت الباحثة أن بلاد إندونيسيا معظم سكانها مسلمون وقد انتشرت فيها انتشارا باهرا كتب دينية متنوعة منها كتب فقهية وتاريخية وأدبية ومجلات وجرائد، مكتوبة باللغة العربية. لذلك سكان إندونيسيا يحتاجون إلى كفاية اللغة العربية لتوسيع أفقهم الدينية، وتعمق القرآن والأحاديث والكتب الدينية الأخرى. أن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين منذ بزوغ فجر الإسلام هي التي يتعامل بها المسلمون في أمور دينهم سواء كانوا يتكلمون بها أم لا.

ووظيفة اللغة العربية في نظام حياة المجتمع كثيرة جدا. هي وسيلة اجتماعية وأداة التفاهم بين أفراد ومجموعات. فهي سلاح الفرد في مواجهات كثيرة من الموافق الحيوية، إلى تطلب الكلام أو الكتابة أو الاستماع أو القراءة. إضافة إلى ذلك أرادت الباحثة أن تعرض بيان عن التاريخ ولادة النبي محمد والمدح والصلوات باللغة العربية هو "مولد الديعى".

ومولد الديعى هو كتاب التاريخ الإسلامي المكتوب باللغة العربية وبعض المسلمين الاندونسين خاصة يرغبون في قرأته وتنشيد أشعاره. منفردا كان أم جماعة. ويقرؤنه يوميا أو اسبوعيا. وهو

كتاب مكتوب باللغة العربية علي شكل الشعر والنثر المسجوع  
 لاشترك آخر المقطع في الأصوات لاسيما في شعره يتضمن كثير من  
 كلمة طيبة. ومؤلفه هو وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد  
 السيباني اليميني الزبيدي الشافعي . وكلمة الديبع بمعنى الأبيض بلغة  
 السودان، وهو لقب لجده الأعلى بن يوسف ولد في محرم سنة ٥٨٧٧  
 . وتوفي يوم الجمعة الثاني عشر من رجب سنة ٤٩٩ هـ ( علوي  
 ١٤١٠). ومولد الديبعي هو من اثار الأدب العربي في عصر الممالك  
 وهو عصر من عصور الأدب. ويبدأ من ٦٤٧ إلى ٩٢٣ هـ وكان  
 في هذا العصر خمود الأدب، وكان لم يكن بها كتاب ارتقت بم  
 اقلامهم الي اسمي المناصب، وحمد الأدب في العراق وحدث ايضا في  
 بلاد فرس. وهذا الكتاب يتكون من خمسة أشعار وعشرين نثرا.

لقد خطر على ذهن بعض المسلمين سؤال ما هو مولد  
 الديبعي الذي يقرؤنه ويقومون بحفله لقرائته. قراءة مولد الديبعي في  
 الحقيقة إلا فرح بحضور النبي صلي الله عليه وسلم، لذلك الإيضاح  
 المذكور ارادة الباحثة أن تحليل "مولد الديبعي" وظن الظنون أن كثير  
 من المسلمين تطور ثقافته وقرؤ مع اعتقادهم أن فيه عبادة. لأن في.  
 اكثر صلوات الرسول في الأساليب شتى.

وبالنظر الي الإيضاح المذكور ، أن قراءة مولد الديبعي هي  
 عمل محمود وحسن. وهذا الكتاب يعطي القراء أو السامعين منافعاً

كثيرة : منها خبرة النفسي وزيادة غريزة التدين والتسلية. وقال بوديانظو(١٩٧٣) إن النص الأدبي ليس مجرد تسلية بل يكون فيه خبرة النفسي والمعلومات وأفاق الحياة وغريزة التدين ونشأة أدب القراء وهو من حيث قوائد التأليف هو من نوع القصة وأكثرية نثره هو المنشور المسجوع، يعني اشترك آخر المقطوع في الأصوات.

ولبعض المسلمين الذي يعارضه حجة أيضا. وهي قراءة مولد الديعي بدعة لأن هذا القيام لم يفعله السلف وإنما علم به من بعدهم من الخلف. ومما يؤكد هذا الرأي مشاهدتهم إلى المجتمع الذين يخطؤون في فهم وعملية مولد الديعي.

خطر على ذهن الباحثة أن اختيار تحليل هذا البحث متعمدا على أن هذا يتضمن على قصة النبي صلي الله عليه وسلم، وسيرة حياته.

إنطلاقا على ذلك، ترغب الباحثة في أن تقوم بالبحث بالموضوع " العناصر الأدبية في مولد الديعي". الغرض العام من هذا البحث هو لمساعدة على فهم العناصر الأدبية المضمون في مولد الديعي للباحثة والقراء عما في قصة النبي صلي الله عليه وسلم وكشفنا لما في النثر والشعر من أسرار الجمال.



## ٢٠١- مشكلات البحث

بناء علي خلفية البحث ،ارادت الباحثة أن تكشف الإجابة عن المشكلتين التالين، وهما :

١. ما هي المحتويات في مولد الديبعي؟
٢. ما هي العناصر الأدبية في مولد الديبعي ؟

## ٣٠١- تحديد البحث

تظرا إلى مشكلات البحث التي أبانتها الباحثة فيكون التحديد في هذا البحث هو:

١. المحتويات في مولد الديبعي تشتمل على الأشعار والنثر
٢. العناصر الأدبية في مولد الديبعي تشتمل على العناصر العقلية والخيالية والوجدانية والفنية.

## ٤٠١- أهداف البحث

نظرا الى مشكلات البحث التي ابانتها الباحثة فيما سبق، فالأهداف التي ارادتها الباحثة هي:

١. لمعرفة محتويات في مولد الديبعي
٢. لمعرفة العناصر الأدبية في مولد الديبعي

## ٥, ١- أهمية البحث

هذا البحث مهم، حيث يرجي أن يعود نفعه علي:

١. الباحثة:

- لترقية معرفتها اللغة العربية والتعمق فيها خاصة بعلم الأدب وعناصره.

- كوسيلة مهمة لتوسيع افاقها العلمية وتوسيع مستوى معرفتها العربية ولتدريب كفاءتها في تحليل عناصر الأدب خاصة في مولد الديبعي.

٥  
-لفهم قصة النبي عن مولد الديعي حيث فيها عيرة وأسوة  
حسنة.

٢. طلبة شعبة اللغة العربية وأدبها :

-لزيادة معرفتهم بالأدب خاصة بعناصر الأدب التي قد نالوا  
بتدريس درسا التحليل الأشعار والنثر.

-لزيادة الكتب المقررة في الأدب العربي ولتسجيع طلاب  
على تحليل الكتب الأدبية العربية الأخر

٣. المسلمين والمسلمات :

-للدفع في تدريس مولد الديعي درسا عميقا، ولتقليل  
تقاليدهم في العبادة، لأن العبادة لا تصح الا بالعلم او  
المعرفة

-كوسيلة مهمة لفهم مولد الديعي اجمالا، والعناصر الأدبية  
فيه، ولزيادة قراءة مولد الديعي وتساعدهم به لتطوير  
غريزة التدبير

### ٥.١- منهج البحث

الأهداف التي تذهب اليه البحث هي معرفة مضمون ما في  
مولد الديعي ومعرفة عناصر الأدبية فيه. وللوصول إلى تلك الأهداف

تستعمل الباحثة منهج الوصفي (Descriptive Method)

البحث بمنهج الوصف هو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ( عبيدات، ١٩٨٧ . ١٨٧ ) واريد من البحث توصيق محتويات الكتاب مولد الديعى والعناصر الأدبية الموجودة فيه. لمنهج الوصف صيغات وخصائص. وقال وينرنو سورحمة<sup>١</sup>. ( Winarno Surachmad ) إن خصائص منهج الوصف هي (١) التركيز في حل المشاكل التي تحدث حاليا (٢) ترتيب البيانات المجموعة وتقديم بيانها ثم تحليلها (٣) تقديم الشرح بالوضوح الدقة (٤) تبين تنظيم جمع البيانات واتيان قيمتها (٥) اتيان علة على استعمال ما يجرى في المنهج الوصفي.

### ١.٥.١ طريقة جمع البيانات

وكانت الطريقة التي استخدمتها الباحثة لهذا البحث هي طريقة البحث المكتبي وهي الطريقة التاريخية التي استخدمت الباحثة لبحث المحتويات وعناصر الأدبية في مولد الديعى وهنا قامت الباحثة بدراسة الكتاب مولد الديعى وترجمته التي تتعلق بهذه المسئلة

ثم جعلتها كبيانات اساسية وهي البيانات التي كانت في هي كتاب " مولد الديعى " وبيانات ثانوية وهي البيانات التي

استخدمها الباحث لمقارنة البيانات الأساسية واكمالها التي تتعلق بالبحث.

### ٢٠٥٠١- طريقة تحليل البيانات

نسبة بوصف البيانات المتناولة فطريقة التحليل التي استخدمتها الباحثة .فهي:

استخدمت الباحثة التحليل الكيفي (Analisa Kualitatif) في تحليل البيانات ثم جمعتها على حسب تسوية موضوعها .وبعد ذلك قامت بتحليلها وتلخيصها. جرى جمع الحقائق وتحليلها وتلخيصها على سبيل التفاعل. ثم استخدمت طريقة التحليل المباشر (Content Analysis)

أو بحث البيانات الأساسية التي من تعاريفها، هو : كما قال M. Lexy J. Meleong, MA بتعريف وير (Weber) (63: 1989) أن هذا التحليل هو المنهج الذي أخذ الآلات والطرق لنيل الخلاصة الصحيحة.

## الباب الثاني

### النظريات

يشتمل هذا الباب على مفهوم الأدب والعناصر الأدبية والتحليل الأدبي والنثر والشعر.

#### ١٠٢ - مفهوم الأدب

الأدبية هي نسبة من كلمة الأدب. كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة.<sup>١</sup> إذن كلمة الأدب تطور معناها ومفهومه حسب سير العلوم والثقافة وجميع مناضر الحياة. ولذلك لارتباطه بالفنون الجميلة خاصة والعلوم الإنسانية والثقافة. كثرت الآراء في تعريف كلمة الأدب حسب البيئة والعصور. معنى الأدب لغة الداعي إلى الطعام وقد يكون معناه الطعام الذي يدعي إليه الناس لأكله وهو بهذا المعنى مرادف لمأدبة. وأما في الاصطلاح فله معان كثيرة :

---

<sup>١</sup> شوقي خفيف : البحث الأدبية، دلمر المعارف : القاهرة، ١٩٧٢، ص. ٧

أ. ما يتحلى به الإنسان من أخلاق وصفات تؤدي إلى احترام الناس له. وقد يكون هذا الشيء الذي تحرم بسببه الإنسان علما أو خلقا ذو أخلاق طيبة أدبيا أيضا ويعنى الكاتب أو الخطيب الذي توفر في كلامه عناصر الفصاحة والجمال.

ب. الأدب هو التهذيب أو التعليم كما فهم من حديث نبي صلى الله عليه وسلم : أدبني ربي فأحسن تأديبي.

لذا كتب العلماء في العصر الأموي والعباس في علوم الشريعة والأخلاق والتعليم والحساب والطب وسموا كتابهم "كتاب الأدب" كما كتب البخاري أيضا كتاب الأدب مع أنه تضمن علوما كثيرة ليست فقط أخلاق أو الشعر. فبهذا رادف الأدب العلم أو التعليم.

ج. الأدب هو الكلام أو الإنتاج اللغوي الذي يتوفر فيه عناصر الجمال والفصاحة حيث يؤثر في قلب السامع أو القارئ تأثيرا يجعله كأنه مسحور. الأدب بأي معنى مناسب لهذا البحث هو نوعان : شعر ونثر.

## ٢٠٢ - العناصر الأدبية

العناصر جمع من العنصر ومعناه المادة (المنجد ١٩٥٦م :

٥٣٣).

قال الدكتور عبد الباسط أن الأدب يتضمن فنونا عدة، كالقصة والمسرحية والقصيدة والمقالة<sup>١</sup>.... ولا شك أن لكل من هذه الفنون عناصر أساسية يقوم عليها، غير أنه توجد عناصر مشتركة بينها جميعا، هي اللفظ والمعنى والعاطفة والخيال والإيقاع.

وقالت مصلحة والآخرون بعبارة أخرى إن الأثر الأدبي يتكون من أربعة عناصر. هي العنصر العقلي والعنصر الخيالي والعنصر الوجداني أو العاطفي والعنصر الفني.<sup>٢</sup>

## ١٠٢٠٢ العنصر العقلي (الأفكار)

هو النظام المنطقي يأتي به الكاتب أو الأديب حين أراد إلى بناء موضوعها وتلوين ما عبره في فقرة أو سلسلة فقرته أو أبياته. وذلك هو المرد بحركة التصوير المنطقي التي تشتمل على حركة

<sup>١</sup> عبد الباسط، النقد الأدبي، دون السنة، ص. ١٢٢

<sup>٢</sup> مصلحة، المدخل إلى الأدب العربي، إيكيب مالانج، ١٩٩٩، ص. ٢١

التساؤل والتجاوب وحركة المقارنة وحركة التعميم إلى التخصيص وعكسه وحركة التوالي صعودا كان أم هبوطا. وأما المراد من تلك الحركات فهي كما يلي :

- حركة التساؤل والتجاوب : هي يعبر الكاتب أو المؤلف عن أفكاره بالأسئلة والإجابة.

- حركة المقارنة هي يعبر الكاتب عن أفكاره بالمقارنة الفكرية أو غيرها بين جملة وجملة أو بين فقرة وفقرة ثم يجعل الجملة الأخيرة أو الفقرة الأخيرة استنباطا مما في جميع الجمل السابقة أو في جميع الفقرات السابقة.

- حركة التعميم إلى التخصيص هي أن يبدأ الكاتب عباراته بالعبارة الجميلة ويليه تفصيلها. مثال : "الم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب وقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون."<sup>٤</sup>



- حركة التخصيص إلى التعميم هي تعبير الكاتب عن أفكاره مفصلة ويختتم بإجمالها. مثال : رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات.

-- حركة التوالي صعودا هي قطع في سياق القصة أو الرواية يصعد منه البداية حتى النهاية مكانيا أو زمانيا.

- حركة التوالي هبوطا (flash back) هي قطع سياق القصة أو الرواية والعودة إلى الوراء لاستعداد ذكريات ومواقف ثم العودة إلى تتابع السرد مرة أخرى. وتعريف أحيانا بكلمة "ارتداد" أو العودة إلى الوراء.

## ٢٠٢٠٢ العنصر الخيالي

الخيال قدرة جعلها الله في الإنسان يستطيع بها أن يتمثل الأشياء الغائبة عنه. فتحضر صورتها في ذهنه وكأنها أمامه. ويستطيع أن يبتكر أشياء غير موجودة، سواء كانت أشياء مادية يستخدمها في حياته كالأدوات الكهربائية والأجهزة (الالكترونية) والثياب... أم أشياء معنوية يغدى بها وجدانه

وذوقه كالرسومات. والأشكال التزيينية، والأعمال الأدبية والفنية.<sup>٥</sup>

والخيال قدرة موجودة لدى الناس جميعا، ولكن بأقذار متفاوتة، فالمخترعون والفنانون والأدباء يملكون خيالا قويا منظما، قادرا على تجميع ما يتكرونها وترتيبه.

والخيال عنصر أساسي في الأدب، لأنه القوة التاليفية التي يصنع بها الأديب عمله الأدبي. فإن كان هذا العمل الأدبي قصة أو مسرحية تصور الأديب بخياله الأحداث وحركها وفق خطة معينة، وتصور الشخصيات وصفات كل منها، والحوار المناسب لها. وإن كان العمل الأدبي قصيدة صاغ الأديب بخياله الصور الفنية، فجاء بتشبيه هنا واستعارة هناك والكناية في مكان آخر... هكذا.

وقالت مصلحة والآخرون : العنصر الخيالي هو القدرة على أن يتصور الأديب ما ليس موجودا أمامه فيقرب بذلك التصوير ما في البعيد ليصل إلى فهم القارئ أو السامعين.<sup>٦</sup>

<sup>٥</sup> عبد الباسط، نفس المرجع، ص. ٨٣

<sup>٦</sup> مصلحة، نفس المرجع، ص. ٢٤

وعملية الخيال على الأقل هي ارتباط شيئين أو أشياء مشاركة في الصفة على سبيل التشبيهات أو المجازات، وقال سيد قطب إن الخيال يعمل بنقل المعاني الذهنية أو الأحوال النفسية إلى الأشياء المحسوسة والمشاهد المنظورة. وقد سماها التجسيم (Personifikasi).

بهذا البيان، أخذت الباحثة الصور البيانية التي تتكون من أربعة أعمال : وهي كما يلي :

أ. ارتباط شيئين أو أشياء مشاركة في الصفة على سبيل تشبيهات. التشبيه هو عقد مماثل بين أمرين أو أكثر. قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر أداة لغرض يقصده المتكلم. وأركان التشبيه أربعة<sup>٧</sup> :

- المشبه وهو الأمر الذي يراد الحاق بغيره

- المشبه به هو الأمر الذي يلحق به المشبه

هذان الركنان يسميان بطرفه التشبيه

<sup>٧</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، مكتبة دار إحياء الكتب

- وجه الشبه وهو الوصف المشترك بين الطرفين. وما يكون في المشبه به أقوى مما في المشبه. وقد يذكر وجه الشبه في الكلام وقد يحذف.

- أداة التشبيه. هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به. وقد تذكر الأداة في التشبيه وقد تحذف.

ب. ارتباط شيئين أو أشياء مشاركة في الصفة على سبيل المجازات منها المجاز اللغوي والمجاز العقلي.

ج. يعمل الخيال المعاني الذهنية أو الأحوال النفسية إلى الأشياء المحسوسة والمشاهد المنظورة. وقد سماها سيد قطب "التجسيم" (Personifikasi) أو التشخيص. وهو لون من ألوان التخيل لأنه تجسيم المعنويات وأبرزها أجساما أو محسوسات على العوام.

د. الكناية،<sup>٨</sup> لغة ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره. واصطلاحا لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز ارادة المعنى.

<sup>٨</sup>توضيح المقام : إنه إذا أطلق اللفظ وكان المراد منه غير معناه.

وتنقسم الكناية باعتبار المعنى الذي تسير إليه إلى ثلاثة أقسام<sup>٩</sup>:

- ١- كناية عن صفة : وذلك إذا ذكر الموصوف ملفوظا به أو ملحوظا من السياق. وذكر معه ما يستلزم الصفة المطلوبة. مثال : محمد طويل النجاد.
- ٢- كناية عن موصوف. وذلك إذا ذكر من الصفات ماله اختصاص بالموصوف نحو : ركبت سليل البخار.
- ٣- كناية عن نسبة : وذلك إذا ذكرت الصفة الصفة نفسها أو ما يستلزمها منسوبة إلى ماله اتصال بالموصوف نحو : المجد يتبع ظل المجتهد.

### ٣٠٢٠٢ العنصر الوجداني أو العاطفي

الوجداني هو ما يدرك بالقوي الباطنة كالقم والفرح والشبع والري. أما العنصر الوجداني هو الشعور في نفس الأديب المسكوب في موضوعه فيجعله يتأثر في نفس القارئ أو

<sup>٩</sup> أحمد الهاشمي، نفس المرجع، ص. ٣٤٧-٣٤٨

السامعين. وهناك أمور يجب اهتمامها على الأديب وهي كما يلي<sup>١٠</sup>:

١- لأن تصور الأديب كل ما في ضميره بكل قوة وحيوية في عبارته.

٢- لأن تصور الكاتب ويعبر عما في ضميره بكل خصب وتنوع.

٣- لأن يعبر الكاتب ما أراد أن يصور بكل صدق وطبعي. ومعنى ذلك أن الكتابة لا بد أن تكون دون تكلف لكن تتفجر عاديا فطريا.<sup>١١</sup>

للعاطفي أثر كبير في قيمة العمل الأدبي. فهي التي تحوله إلى كتلة من المشاعر الإنسانية، وهي الجسر الذي يصل بين وجدان الأديب وبين قلوب قرائه. ويتأثر القراء بعاطفة الأديب - سواء كانت ذاتية أم غيرية - عندما تكون نابعة من وجدانه.<sup>١٢</sup> والسبب في ذلك هو أن حياة الناس تشابه غالبا، وما يحس به الأديب يجد الآخرون في نفوسهم ما يشبهه، وعندما يكون

<sup>١٠</sup> مصالحة، نفس المرجع، ص. ٢٦

<sup>١١</sup> المرجع السابق، ص. ٢٧

<sup>١٢</sup> عبد الباسط، نفس المرجع، ص. ١٢٧

الأديب بارعا في توصيل مشاعره إليهم، فإنهم يتصورون الموقف الذي ولدت فيه عواطفه، ويحسون أن عواطفه مماثلة لما ينبت في أعماقهم.

### ٤٠٢٠٢ العنصر الفني

هو الملكة على أن يقوم الأديب باختيار الألفاظ المناسبة والتراكيب الحسنة الممتعة والأساليب الجميلة.<sup>١٣</sup> وهذا العنصر يرجع إلى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وتحسن اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية. ومن المحسنات المعنوية هو التورية وهي أن يذكر لفظ له معنيان قريب بتدبر فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالإفادة لقرينة خفيفة. والطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين. والمقابلة هي أن يؤتي بمعنيين أو أكثر ثم يؤتي بما يقابل ذلك على الترتيب ومراعاة النظري هي جمع أمر وما يناسبه لا بالتصادم. ومن المحسنات اللفظية من الجناس هو تشابه اللفظي في النطق لا في المعنى، والاقتباس هي أن يضمن المتكلم كلامه شيئا من الكلام المقدس ( القرآن أو الحديث ).<sup>١٤</sup>

<sup>١٣</sup> مصلحة، نفس المرجع، ص. ٢٨

<sup>١٤</sup> يعقوب راميل بديع، المعجم المفصل في اللغة والادب، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ١٩٨٧ ص :

ويلي آراء الأدباء الإندونيسي في العناصر الأدبية في الشعر لما بحث في هذا البحث. قال تاريجان<sup>١٥</sup> إن الشعر له عنصران هما حقيقة الشعر وطريقة الشعر. حقيقة الشعر لها عناصر هي موضوع أو معنى وشعور ولحف وأمانة أو هدف. وأما طريقة الشعر فلها عناصر هي اختيار الكلمة وخيال وكلمة ظاهرة وبجاز وإيقاع (Ritme, Rima).

ووحيدوي وريجان (١٩٩١م) يخالفان تاريجان في استخدام حقيقة الشعر وطريقة الشعر. وسميا حقيقة الشعر بشكل الشعر الباطن، وطريقة الشعر بشكل الشعر الظاهر رغم أن العناصر فيها سواء ويزيدان شكل الشعر الظاهر بوجه الشعر (Tipografi).

## ٣٠٢ - النشر

رأينا أن الأدب تعبير لغوي جميل عن الحياة، له قوالب كثيرة، تتجمع في قسمين كبيرين، هما الشعر والنثر. ويعرف النثر الأدبي بأنه : التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات بكلام جميل لا يتقيد بالوزن والقافية.<sup>١٦</sup>

<sup>١٥</sup> H G Tarigan, *Prinsip-Prinsip Dasar Sastra*, Angkasa, Bandung, 1987, hlm. 41

<sup>١٦</sup> عبد الباسط، نفس المرجع، ص. ١٥٨



لذلك يتفق النثر مع الشعر في أنه تعبير عن أفكار الأديب  
ومشاعره. ويتفق معه أيضا في استخدام اللغة بعناية وفي استثمار  
الخيال لتوليد صور فنية توضح المعنى وترينه.

النثر هو الذي يتخاطب به الناس في شئون حياتهم اليومية  
ويقصد به صاحبه إلى التأثير في نفوس السامعين ويحتفل فيه من  
اجل ذلك بالصياغة وجمال الأداء. ومنه يكون قصصا ويكون  
خطابة ورسائل أدبية. واستخدامها لا يقصر في سيرة النبوية بل  
يقص أيضا الملوك والأبطال من حولهم وشجاعتهم<sup>١٧</sup> وقالت  
مصلحة أن النثر يعالج مشاكل إنسانية معقدة ويحتوى الأفكار  
المنظمة تنظم حسنا، والمعروضة عرضا جذابا، حسن الصياغة  
جيذا لسبك مراعي فيه قواعد النحوي والصرف. وتعريف النثر  
في بعض الأحيان يعبر كالشعر يعني في استعمال اللغة، وفي شكل  
كتابته أحيانا لغة النثر كلغة الشعر وعكس وأحيانا كتبه الشعر  
كلغة النثر، والنثر في اصطلاح الأدب يسمى أيضا بالأدب  
الخيال (fiction) والنص القصص (narrative teks).

<sup>١٧</sup> شوقي ضيف، نفس المرجع، ص. ١١١٩

## ٤٠٢ - الشعر

الشعر هو فن أدبي يصور الحياة كما يحسها الشاعر ويعتمد على الإيقاع والعاطفة والخيال والشعر فن عريق عند الاسم كلها، وهو أهم فن أدبي عند العرب. فقد سجلوا فيه مآثرهم وخلاصة بتجاربهم في الحياة وعبروا به عن عواطفهم وقضاياهم الفردية والقبلية لذلك أوصى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أولياء الأمور بتعليم أبنائهم الشعر لأنه "يدل على معالي الأخلاق وصواب الرأي".<sup>١٨</sup>

وقالت مصلحة الشعر هو جزء من أقسام الأدب من حيث شكله وهو كلام موزون مقفى ينتظم بجوار وتسيطر عليه المسحة الموسيقية. ويسمى هذا الموسيقى في الشعر بجوار. وأنواع البحر كما ورد من الكتاب "العروض والقوافي" لمحمد عاشور محمد.<sup>١٩</sup>

<sup>١٨</sup> عبد الباسط، نفس المرجع، ص. ١٣٩

<sup>١٩</sup> مجمع عاشور محمد، العروض والقوافي، القاهرة، دون السنة، ص. ٩٦

## ٥.٢ - التحليل الأدبي

التحليل مصدر حلل، وهو جعل الشيء في حل مما بين شيء وشيء آخر<sup>٢٠</sup> والتحليل الأدبي هو كشف الأسرار التي يتضمن عليها الأدب وإعطاء المعنى نحوه.<sup>٢١</sup> المراد بالتحليل الأدبي في هذا البحث هو التحليل على أشعار عبد الرحمن الديبعي ونثره في مولد الديبعي.

قال أتمازكي<sup>٢٢</sup> تحليل الشعر هو جمع عمل فكري لجلب المعنى ومطالعة تضييع الشعر. اللغة المستخدمة في الشعر هي اللغة الزائدة المتفضلة. لغة الشعر تتضمن على معنى آخر ولها قيمة زائدة أي معنى يزيد عن معنى لغة عادية.

إضافة إلى ذلك، يهدف تحليل الشعر والنثر إلى مطالعة تضييع تركيب الشعر والنثر أي العناصر التي تبني المعاني. وإلى معرفة كيفية العناصر في تشكيل وحدة المعنى ووحدة الشعر والنثر نفسها. وبكلمة موجزة تحليل الشعر أو النثر هو كل عمل فكري لجلب المعنى المراد ومعرفة العناصر التي تبني ذلك المعنى.

<sup>٢٠</sup> لويس معلوف، النجد، ١٩٥٧، ص. ١٤٧.

<sup>٢١</sup> Atmazaki, *Analisis Sajak, Teori, Metodologi Dan Aplikasi*, Angkasa, Bandung, 1993, hlm. 115

<sup>٢٢</sup> *Ibid*, hlm. 119

وعملية تحليل الشعر عند تما زكي هي كما يلي :

١. تخصيص دواعي الشعر
٢. معرفة زواعم الشعر، ممن أو لمن يقدم الشعر
٣. تعريف العناصر الأدبية في الشعر
٤. ارتباط العنصر الأدبي بالعناصر الأدبية الأخرى
٥. تفسير الشعر (Interpretasi)

## الباب الثالث

### نتائج البحث

#### مقدمة

نتائج البحث في هذا البحث هي: ١- محتويات مولد الديعي  
و٢- العناصر الأدبية في مولد الديعي تشمل على العناصر العقلية  
والعناصر الخيالية والعناصر الوجدانية والعناصر الفنية. ولتسهيل في مفهوم  
المحتويات ستفرق الباحثة بين الشعر والنثر في بحثهما كما يلي:

#### ١٠٣ - محتويات مولد الديعي

يتألف النص من خمسة أشعار وعشرين نثرا. وفي بداية كتاب  
"مولد الديعي" يكون آية قرآنية وهي: "لقد جاءكم رسول من أنفسكم  
عزيز عليهما عتصم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم... الخ."  
وتسمى تلك الآية في هذا البحث بالتمهيد ويحتوى الأخبار  
للمؤمنين أن الله تعالى يبعث رسولا. وهذا الرسول يكون أسوة حسنة.  
وهو مازال يدعو الله لنجاة المؤمنين والرحمة ويتعد هم عن الشدائد. وإن  
الله وملائكته يصلون عليه. وتذكر الباحثة عن المحتويات هذا الكتاب  
بذكر كل شعر أو نثر. تعنى خمسة أشعار وعشرين نثرا.

#### ١٠٤ - الشعر

يشتمل هذا الكتاب على خمسة أشعار ولكل شعر آيات وهي

كما يلي :

الشعر الأول : هذا الشعر يتكون من اثني عشر بيتا وهو:

يا رب صل على محمد ❖ يا رب صل عليه وسلم

يا رب بلغه الوسيلة ❖ يا رب خصه بالفضيلة

.....

دعاء مؤلف إلى الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين. وإلى مشايخ والوالدين وجميع المسلمين.

الشعر الثاني : هذا الشعر يتكون من إحدى وعشرين بيتا وهو:

يا رسول الله سلام عليك ❖ يا رفيع الشان والدرج

عظفة يا جيرة العالم ❖ يا أهيل الجود والكرم

.....

المدح إلى النبي ص.م بجوده وكرمه، ويقص على أصحابه ونسبه الذين يسكنون في الحرم الإحسان والحسن.

الشعر الثالث : هذا الشعر يتكون من سبعة عشر بيتا وهو:

صلاة الله ما لحت كواكب ❖

على احمد خير من ركب النجائب

حدى حادي السرى باسم الحباب ❖

فهز الشكر أعطاف الركائب

.....

أمر حب الرسول صلى الله عليه وسلم كحب الأبل إليه.  
 وذكر العقيق التي لها قبة الخضر. وفيها دفن النبي محمد  
 صلى الله عليه وسلم.

الشعر الرابع : هذا الشعر يتكون من ثمانية وثلاثين بيتا وهو:

يا نبي سلام عليك ✕ يا رسول سلام عليك  
 يا حبيب سلام عليك ✕ صلوات الله عليك

.....

مزايا الرسول ص.م وكرامته وأكرم مخلوقات الله إليه  
 كختام النبي. بجانب ذلك دعا المؤلف النبي ص.م  
 وأصحابه.

الشعر الخامس : هذا الشعر يتكون من خمسة أبيات وهو:

يا بدر تم حاز كل كمال ✕ ماذا يعبر عن علاك مقال  
 أنت الذي أشرقت في أفق العلا ✕ فمحوت بالأنوار كل ضلال  
 وبك استنار الكون يا علم الهدى ✕ بالنور والإنعام والإفضال  
 صلى عليك الله ربي دائما ✕ أبدا مع الإبرار والأصاال  
 وعلى جميع الآل والأصحاب من ✕ قد خصهم رب العلا بكمال  
 أرشد الله النبي وآله وأصحابه من قد خصهم رب العلا  
 بكمال.

٢٠١٠٣ - النشر

ويشتمل "مولد الديبعي" علي عشرين نثرا تفصلها فيمايلي:

النشر الأول : هذه القطعة تتكون من اثني وعشرين جملة وهي:

"الحمد لله القوي الغالب (١) الولي الطالب (٢) الباعث الوارث  
المانح الساليب (٣) عالم الكائن والبائن والزائل والذاهب (٤)  
يسبحه الآفل والمائل والطارع والغارب (٥).... الخ."

تبدأ هذه الجملة بالبسملة والحمدلة. وبعد قراءتهما مباشرة  
بوصف أوصاف الله تعالى من القدرة والعظمة والرحمة  
والكرم. وتلك الأوصاف تسبب عجائب العالم المخلوقات  
المدهشة. وهي: "يسبحه الآفل والمائل والطارع والغارب  
ويوحده الناطق والصامد والحامد والذائب"

وتلك الجمل تدل على أن مخلوقات الله تعالى يظهرون  
طاعتهم. ويكون أيضا الأسئلة وهي: "ينزل في كل ليلة  
إلى سماء الدنيا وينادي هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل  
من طالب حاجة؟ فأنيله المطالب؟"

وتشير تلك الجمل إلى حديث الصحيح "ينزل ربنا تبارك  
وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر  
يقول: من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيهم، ومن  
يستغفري فأغفر له" رواه البخاري.

ويقص أيضا أن نور النبي صلى الله عليه وسلم خلق قبل آدم.  
وقال الزرقائي - رواه البيهقي أيضا ببعض المخالفة. ولا  
يعارضه حديث الترميذي "أول ما خلق الله القلم" إذ يمكن  
الجمع بينهما بأن أولية القلم بنسبة إلى ما عد النور الحمدي،



وقيل الأولية في كل شيء بالإضافة إلى جنسه أي أول ما خلق الله من الأنوار نور محمد.

النشر الثاني : هذه القطعة تتكون من ثمان جمل وهي

قيل هو آدم، قال آدم به أنيله أعلى المراتب (١) قيل هو نوح قال نوح به ينجو من الغرق ويهلك من خالفه من الأهل والأقارب (٢) قيل هو إبراهيم قال إبراهيم به تقوم حجته على عباد الأصنام والكواكب (٣) ... الخ.

هذه القطعة تشتمل على تكرار السؤال والجواب عن النبي آدم ثم نوح ثم إبراهيم ثم موسى والأخير عيسى عليه السلام. وهم مشهورون بألى العزم أنبياء الله الذين جزاهم الله المعجزات المدهشة وقص فيه أن الأنبياء الأربعة ليس لهم نور والذي له نور هو النبي صلى الله عليه وسلم. ويقص أن آدم أعطاه الله المراتب أي المنزلة الأعلى. وأما نوح فإنه نجاة من الغضبى الكبير بلاء من الله، وكل أهل وأقاربه مهلكين. وأما إبراهيم فهو يقوي حجته في غالبية عباد الأصنام والكواكب قويا وأمل عيسى فهو الذي خاطبه الله مباشرة بوحيه. وذلك الحوادث والمنزلة بسبب أن فيهم نبذة من نور محمد صلى الله عليه وسلم. بجانب ذلك يشتمل أيضا على أن السؤال والجواب جرت بين الملائكة والله وصور الكاتب بتلك الجوانب باستعمال "قيل"، "وقيل"، و"قيل". ويجب ب"قال" و"قال"

و"قال". وأخيرا مكتوبة أن محمد حبيب الله وعنده المحبة والافتخار ويكون رئيسا في آخر الزمان.

النشر الثالث : هذه الجملة تتكون من أربع عشرة جملة وهي:

"يبعث من تهامة بين يدي القيامة في ظهره علامة تظلم

الغمامة تطيعه السحاب (١) فجري الجبين ليلى الذوائب

(٢) ألقى الأنفي ميمي القم نوبى الحاجب (٣)... الخ."

هذه الجملة تقص النبي محمد ابن عبد الله الذي أرسله الله

رحمة للعالمين. وبعثته في تهامة (مكة المكرمة) والحوادث قبل

بعثته التي أشارت إلى خاتم النبوة. وله مزايا كثيرة منها تظلم

الغمامة أي تقية نور الشمس. وثبت ذلك في سفره إلى الشام

مع عمه ووصف أيضا عن جسده الجميل وصفا عظيما على

سبيل التشبيهات والمجازات.

النشر الرابع : هذه القطعة تتكون من ثلاث جمل وهي:

"ثم أرده من العرش قبل أن يبرد الفرش وقد نال جميع

الآرب (١) فإذا شرفت تربة طيبة منه بأشرف قالب (٢)

سعت إليه أرواح المحبين على الأقدام والنجائب (٣)."

هذه القطعة تشتمل على أن الله يرد محمدا من العرش ويوجه

إلى الدنيا، وفتح مكة المكرمة مفتوحة للناس في العالم.

النشر الخامس: هذه الجملة تتكون من ست جمل وهي

"فسبحان من خصه صلى الله عليه وسلم بأشرف المنصب  
والمراتب (١) أحمدته على ما منح من مواهب (٢) وأشهد  
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب المشارق والمغرب  
(٣) ... الخ."

هذه الجملة تشتمل على تعبير المؤلف عن شكر الله بالتسبيح  
على وحدانيته بكل المدح والشهادة والصلاة والسلام  
والدعاء وبأن يجزي قائلهما الفوز يوم القيامة.

النشر السادس: هذه القطعة تتكون من جملتين وهما:

"أول ما نستفتح<sup>١</sup> بإيراد حديثين وراود عن نبي كان قدره  
عظيما ونسبه كريما وصراطه مستقيما (١) قال في حقه

<sup>١</sup> فائدة، سأل بعضهم عن قول صاحب هذا المولد الديعي أول ما نستفتح بإيراد  
حديثين وردا عنه نبي كان قدره عظيما إلى أن قال الحديث الأول ورواه عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق الحديث إلى أن قال الحديث الثاني عن عطاء ابن  
يسار عن كعب الأحبار هل هو مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أم لا. الجواب: إن  
حديث كعب الأحبار المذكور محصلة أنه طلع على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي  
التوراة وإن والده كاتما لها وهذا لا يعد حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا لو فرض  
إنه حكاه عنه كما حكى عن تميم الدار قصة الجساسة وهذا الفرض يمنع منه أن كعب  
الأحبار تابعي الأصحابي. قال النواوي في التهذيب الأسماء واللغات. كعب الأحبار مانع  
بالتاء المثنا فرق هو كعب الأحبار التابعي المشهور وساق إلى أن قال أدرك زمن النبي صلى  
الله عليه وسلم ولم يره وأسلم في خلافة أبي بكر وقيل عمر رضي الله عنهما وصحب عمر  
وأكثر الرواية عنه وروى أيضا عن صهيب، وروى عنه جماعة من الصحابة منهم عمرو  
ابن العباس وابن الزبير وأبو هريرة وخلاتق عن التابعين منهم ابن المسيب وكان يسكن

من لم ينزل سميعا عليهما. إن الله وملائكته يصلون على  
 النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. (٢)  
 هذه القطعة تقص عن العظمة والمنزلة والنسب وسيرة  
 حياته. ولذلك هو يستحق على الصلوات من المؤمنين وأن  
 الله وملائكته يصلون عليه عسى الله أن يعطيه الرحمة  
 والسعادة.

النثر السابع: هذه الجملة تتكون من خمس جمل وهي:

"الحديث الأول عن بحر العلم الدافق ولسان القرآن  
 الناطق أوجد علماء الناس سيدنا عبد الله ابن سيدنا  
 العباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال: ... الخ."

---

حمص ذكره أبو الدرداء فقال إن عبده علماء كثيرا واتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه وكان  
 قبل أسلامه على دين اليهودي وكان يسكن اليمن، توفي في خلافة عثمان سنة إثنين  
 وثلاثين ودفن بمحص متوجها إلى العزو ويقال له كعب الأحبار وكعب الاحبار بكسرة  
 الحاء لكثرة علمه. ومناقبه وأحواله كثيرة إذا تقرر هذا فتسميته حديثا في قول الديبعي  
 بإيراد حديثين من مجاز التغليب ويتعين تأويل قوله وردا عن نبي بتقدير حال بما يتعلق الجار  
 والمجرور فيقدر كاشفين عن صفة نبي على طريقة الزمخشري في التضمن أو يضمن وردا  
 معي كشفا على طريقة غيره وعلى كل فلا بد من تقدير المضاف وهو صفة لتوقف المعنى  
 عليها فيكون المراد إن الخبرين المذكورين وردا كاشفين عن صفة النبي صلى الله عليه  
 وسلم أي مبينين وموضحين لها. وهذا التأويل مع تكلفه أولى من التوهيم لا سيما لمثل  
 الإمام الديبعي أن تحقق نسبة المولد المذكور إليه والله تعالى أعلم بالصواب.

هذه الجملة تقص مضمون الحديث الأول عن سيدنا عبد الله بن سيدنا العباس رضي الله عنه عن رسول الله ص.م إن نور محمد موجود قبل أن يجعل الله آدم بألفي عام. وينزل الله ذلك النور إلى الأرض ويضعه في ظهر آدم ثم ينقله في صلب نوح ثم ينقله في صلب إبراهيم والحادثات المدهشة وينقله موسى الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية. حتى أخرجهم الله من والديه الطاهرين.

النشر الثامن: هذه الجملة تتكون من خمس جمل وهي:

"الحديث الثاني عن عطاء بن يسار عن كعب الأحبار قلل علمني أبي التوراة إلا سفرا واحدا كان يخته ويدخله الصندوق (١) ... الخ."

هذه الجملة تتضمن الحديث الثاني عن عطاء بن يسار عن كعب الأحبار تقص فيها أن عطاء يدرس كتاب التوراة ومضمونها إلا سفرا واحدا. وكتبه في الصندوق. فلما توفي أبوه فتح عطاء ذلك الصندوق فإذن فيه سفر تخبر عن نبي آخر الزمان مولده بمكة وهجرته بالمدينة وسلطانه بالشام. ويقص أيضا إن أمته خير الأمم. وينقسمهم الله على ثلاثة أقسام ثلث يدخلون الجنة بغير حساب، وثلث يأتون بذنوبهم وخطاياهم فيغفر لهم وثلث يأتون بذنوبهم وخطايا عظام أي بعضهم في الجنة وبعضهم في النار.

النشر التاسع: هذه الجملة تتكون من خمس جمل وهي

"فيقول الحق وعزتي وجلالي لا جعلت من أخلص لي  
بالشهادة كمن كذب بي أدخلوهم الجنة برحمتي (١)  
...الخ."

هذه الجملة تشتمل على أن الله يدخل المخلصين بالشهادة.  
ومحمد هو خير الأنبياء وأطاعوه مخلوقات الله لا سيما رسل  
من قبله. ولا وصف له لسبب أخلاقه الكريمة وجسمه  
الجميل

النشر العاشر: هذه الجملة تتكون من ست جمل وهي

"أحضروا قلوبكم يا معشر ذوي الألباب حتى أجلو لكم  
عرائس معاني أجل الأخبار المنحوس بأشرف الألقاب  
الراقي إلى حضرة الملك الوهاب حتى نظر إلى جملة بلا  
ستر ولا حجاب (١) ...الخ."

هذه القطعة تشتمل على أن المؤلف يحضر إلى ذوي الألباب  
(أصحاب العقول) والملائكة بحمل نور إلى الدنيا لفتح وحي  
قلوب الناس بحضور نور محمد. ونقل الله ذلك النور بوسيلة  
بطن الأنبياء إلى بطن أمه وقدره الله يتيما ويجعله وعائلة  
مطهرين.

النثر الحادية عشرة: هذه الجملة تتكون من اثني عشر جملة وهي:

"فاهتر العرش طربا واستبشارا (١) وازداد الكرسي هيبه  
ووقارا (٢) وامتألت السموات أنوارا وضجت الكلائكة  
تلميلا وتمجيذا واستغفارا (٣) ... الخ.

هذه الجملة تقص الحادثة المدهشة تعني ولادة محمد ص.م.  
ومنها زلزلة الأرض والعرش. ونورت السماء تنويرا بتسبيح  
الملائكة والتهليل والتمجيد والاستغفار. وشعرت أمه  
العجائب في حمله حتى ولادته. وقال المؤلف "ولد ...  
ساجدا شاكرا حامدا" جاء في المواهب خبر عن ابن عباس  
وفيه أن سيدة آمنة وضعت ثم نظرت إليه فوجدته ساجدا قد  
رفع أصابعه إلى السماء كالمتضرع المبتهل رواه أبو نعيم.  
ويقص أيضا أن محمدا ولدته أمه محتونا. وجاء في الأخبار أنه  
ولد محتونا مسرورا - رواه ابن عكاسر وطبراني. وصححه  
الضياء في المختارة - ومحتونا أي مقطوع الختان ومسرورا  
أي مقطوع السرة (محمد، ١٠٤١٠ هـ. ٣٨) بجانب تلك  
الحادثات، قد حدثت الحادثات الأخرى

النثر الثانية عشرة: هذه الجملة تتكون من أربع جمل وهي:

"قيل من يكفل هذه الدرة التيمة التي لا توجد لها قيمة (١)  
قالت الطيور نحن نكفله ونغتم همته العظيمة (٢) ... الخ."  
هذه الجملة تشتمل على حركة التساؤل والتجاوب بين  
الملائكة وبعض الحيوانات أي الطيور والوحوش أن تربية

النبي صلى الله عليه وسلم. وكل منهم يقول إنه الذي سيريه وكذلك الأخرى وأخيرا قال الملائكة أن حليلة السعدية هي التي قد عينها الله لتربيته.

النثر الثالث عشرة: هذه الجملة تتكون من خمس جمل.

"ثم أعرض عنه مواضع الإنس لما سبق في طي الغيب من السعادة لحليمة بنت أبي ذؤيب (١) فلما وقع نظرها عليه بادرت مسرعة إليه ووضعت في حجرها وضمته إلى صدرها فهش لها متبسما (٢)... الخ."

عندما تربي حليلة محمدا. فأعرضت أمهات نظرا إلى حليلة السعدية مع محمد. وحينما نظرت حليلة إليه حملته في حجرها وهي مسرورة. وظهر وجه محمد كالبدر. وحياتهما مملوءتان بالبركة والسعادة

النثر الرابع عشرة: هذه الجملة تتكون من خمس جمل وهي:

"فبينما هو ذات يوم ناء عن الأوطان، إذا أقبل عليه ثلاثة نفر كأن وجوههم الشمس والقمر (١) فانطلق الصبيان هربا ووقف النبي صلى الله عليه وسلم متعجبا (٢)... الخ."

هذه الجملة تقص الحادثة الكبرى يعني بعوث ثلاث من الملائكة لتنظيف قلوب محمد صلى الله عليه وسلم عن السيئات وحظ الشياطين. حدثت تلك الحادثة عندما لعب محمد مع أصدقائه وهربوا إلا محمد ثم وضعه الملائكة وبطن



محمد مفتوح وبعد فتح بطنه ملاً باليقين والرضوان ثم عادوه  
على حال.

النثر الخامس عشرة: هذه الجملة تتكون من خمس جمل وهي:

"فقلت الملائكة يا حبيب الرحمن لو علمت ما يراد بك  
من الخير لعرفت قدر منزلتك على الغير وازددت فرحاً  
وسروراً وبهجة ونوراً (١) ... الخ."

هذه الجملة تقص أن مخلوقات الله تعالى لا سيما الملائكة  
يقررون الشهادة والإيمان برسالته. ووصف الكاتب محمد  
جميل. وهو مملوء بالمعجزات ومنها: الشجر والقمر والذئب  
ينطقون بنبوته. وقد تقدم الكلام على سلام الشجر عليه  
صلاة الله وسلامه وهو اعتراف وشهادة بنبوته. وأما الذئب  
فقصته مشهورة. وقد جاءت برواية مختلفة. وأما القمر ينشق  
فرقتين فقال الله تعالى: "اقتربت الساعة وانشق القمر (محمد.  
١٤١: ٤٢). وتقص أيضاً هذه القطعة الحادثات الكبرى  
الأخرى.

النثر السادس عشرة: هذه الجملة تتكون من أربع جمل. وهي:

"وكل من في الكون متشوق لظهورك منتظر لاشراك  
نورك (١) فبينما الحبيب صلى الله عليه وسلم منصت  
لسماع تلك الأسباق ووجهه متهلل كنور الصباح إذ  
أقبلت حليلة معلنة بالصياح تقول وا غريباه فقالت

الملائكة يا محمد ما أنت بغريب بل أنت من الله قريب  
وأنت له صفي وحبيب (٢) ... الخ."

هذه الجملة يشتمل على أن الناس كلهم في الشوق إلى  
محمد. وهم في انتظار ولادته. وذات يوم جاء الملائكة.  
واستمع محمد قول الملائكة استماعا جيدا. وصرحت حليلة  
السعدية محمدا لأنها في الخاطر عن أحواله. وجرى الحوار بين  
حليلة والملائكة عن أحوال محمد. ويقال في هذه الجملة أن  
محمدا حبيب الله. وأما أصدقائه من الملائكة وأهل التوحيد  
وإن الله سيرحمه ويرفعه أعلى المراتب.

النثر السابعة عشر: هذه الجملة تتكون من خمس جمل. وهي:

"فلما رآته حليلة سالما من الأهوال رجعت به مسرورة إلى  
الأطلال (١) ثم قصت خبره على بعض الكهان وأعادت عليه  
ما تم من أمره وما كان (٢) ... الخ."

هذه الجملة تشتمل على أن حليلة السعدية تقص محمداً إلى  
بعض الكهان. واستمعت حليلة السعدية عن تنبؤهم (Ramalan)  
أن محمداً رسولا بوحى الله تعالى في المستقبل، ورئيس الأمم إلى  
وجه الله. ولا وصف لوجود كمال الأوصاف.

النثر الثماني عشرة: هذه الجملة تتكون من ثلاثة عشر جملة وهي:

"وكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وخلقاً  
وأهداهم إلى الحق طرقاً (١) كان خلقه القرآن وشيمته  
الغفران ينصح للإنسان ويفسح في الإحسان (٢) ... الخ."

هذه الجملة تقص أخلاق محمد المكرمة وتصوير عن أخلاقه باختلاط سبيل المجازات والتشبيهات. ويقص في هذه القصة أن محمداً مجموداً أخلاقه، كلامه من الله تعالى وأخلاقه على القرآن وفي المعاشرة ظهرت أعماله الحسنة مادام محمد ناصحاً وغافراً لكل الناس. ولا مرة يؤذ الناس.

النثر التاسعة عشر: هذه الجملة تتكون من ست جمل وهي:

"وقيل لبعضهم كأن وجهه القمر فقال بل أضوأ من القمر إذا لم يجل دونه الغمام قد غشيه الجلال وانتهى إليه الكمال (١)... الخ."  
هذه الجملة تقص أن محمداً هو بدر ونور وعنده المزايا الكثيرة. وأيده الله المعجزات لا تحصى. ولا أحد يستطيع أن يصف كماله منها: الصلاة نطقه الفصيحة ولا يخطأ مرة كانت.

النثر العشرون: هذه الجملة تتكون من ثلاث جمل وهي

"وما عسى أن يقال في من وصفه القرآن وأعرب عن فضائله التوراة والإنجيل والفرقان (١) وجمع الله له بين رؤيته وكلامه وقرنا اسمه مع اسمه تنبيهاً على علو مقامه (٢) وجعله رحمة للعالمين نورا وملاً بمولده القلوب سرورا (٣)."

هذه الجملة تقص أن المؤلف يمدح محمداً مدحا بفضائله يكون رسولا. وقد تبينت في أعلى المراتب ويكون رحمة للعالمين.

### ٢٠٣- العناصر الأدبية في مولد الديبعي

ستقدم الباحثة عن العناصر الأدبية في مولد الديبعي تشتمل على العناصر العقلية والعناصر الخيالية والعناصر الوجدانية والعناصر الفنية.<sup>٣</sup> وتنقسم العناصر العقلية إلى ستة أقسام وهي حركة التخصيص إلى التعميم وحركة التعميم إلى التخصيص وحركة المقارنة وحركة التوالي صعوداً وحركة التوالي هبوطاً وحركة التساؤل والتجاوب.<sup>٤</sup> أما العناصر الخيالية تنقسم إلى أربعة أقسام وهي التشبيهات والمجازات والتجسيم والكناية<sup>٥</sup> ثم أحضرت العناصر الوجدانية إلى ثلاثة أقسام وهي الحادثات والحيوانات والنباتات. وأحضرت أيضاً العناصر الفنية تشتمل على اختيار الألفاظ المناسبة والتراكيب الحسنة الممتعة والأساليب الجميلة.<sup>٦</sup>

#### ١٠٢٠٣- البيانات

والعناصر الأدبية التي وجدتها الباحثة في مولد الديبعي وتنقسم إلى أربعة أقسام وهي (١) العناصر العقلية (٢) العناصر الخيالية (٣) العناصر الوجدانية (٤) العناصر الفنية. وهي كما يلي:

<sup>٣</sup> انظر في الباب الثاني ٢

<sup>٤</sup> انظر في الباب الثاني ٢.أ

<sup>٥</sup> انظر في الباب الثاني ٢.ب

<sup>٦</sup> انظر في الباب الثاني ٢.د

## العناصر الأدبية في مولد الديبعي

النمرة	العناصر الأدبية	التفصيل	الشعر	النثر
١	العناصر العقلية	<ul style="list-style-type: none"> <li>● حركة التخصيص إلى التعميم</li> <li>● حركة التعميم إلى التخصيص</li> <li>● حركة المقارنة</li> <li>● حركة التوالي صعودا</li> <li>● حركة التوالي هبوطا</li> <li>● حركة التساؤل والتجاوب</li> </ul>	٣ ٦ ١ ٤ - -	- ٦ ٩ ١٢ ٢ ٩
٢	العناصر الخيالية	<ul style="list-style-type: none"> <li>● التشبيهات</li> <li>● المجازات</li> <li>● التجسيم</li> <li>● الكناية</li> </ul>	٥ - ١ ٢	١٦ ٨ ١٠ ٧
٣	العناصر الوجدانية	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الحوادث</li> <li>● الحيوانات</li> <li>● النباتات</li> </ul>	١ ١ -	١ ٤ ٢
٤	العناصر الفنية	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الألفاظ المناسبة</li> <li>● التراكيب الحسنة الممتعة</li> <li>● الأساليب الجميلة</li> </ul>	٥ ٥ ٤	١٨ ١٢ ٥
مجموع		وع	٣٨	١٢١

٢. تقسيم العناصر الأدبية في مولد الديبعي  
تنقسم العناصر الأدبية الي أربعة اقسام وهي كما يلي:  
أ- العناصر العقلية

هي النظام المنطقي يأتي بها الكاتب أو الأديب حين أراد إلى بناء موضوعها وتلوين ما عبره في فقرة أو سلسلة فقراته أو أبياته.<sup>٧</sup> وتنقسم العناصر العقلية إلى ستة عناصر وهي العنصر العقلي من حركة التخصيص إلى التعميم والعنصر العقلي من حركة التعميم إلى التخصيص والعنصر العقلي من حركة المقارنة والعنصر العقلي من حركة التوالي صعودا وحركة التوالي هبوطا وحركة التساؤل والتجاوب.

### ١. العنصر العقلي من حركة التخصيص إلى التعميم

بدأ المؤلف في شعره بالدعاء محمد ص.م. في السلم والأمن وإلى آله وأصحابه من قد خصهم رب العلا بكمال<sup>٨</sup>. وهذا المراد قد ذكر كما يلي:

يا رب صل على محمد	✠	يا رب صل عليه وسلم
يا رب بلغه الوسيلة	✠	يا رب خصه بالفضيلة
يا رب وارض عن الصحابة	✠	يا رب وارض عن السلالة

<sup>٧</sup> أنظر إلى الباب الثاني، ١، ٢، ٢

<sup>٨</sup> الشعر: ١.ب: ١-٣، الشعر: ٣.ب: ١٦-١٧، الشعر: ٥.ب: ٤-٥.

## ٢. العنصر العقل من حركة التعميم إلى التخصيص

يا رب وارض عن المشايخ ❖ يا رب فارحم والدنا  
يا رب وارحمنا جميعا ❖

دعاء المؤلف إلى الله تعالى عسى أن يكون المشايخ  
والوالدين وكذلك في السلم والأمن.<sup>٩</sup>

بدأ الكاتب في الشعر الثاني بذكر رسول الله أي محمد  
الذي يكون تعميماً، ثم يتبع بعدها كلمة المدح عليه هذه الكلمة  
تخصيصاً. ثم عبر المؤلف على أنه من جيران الحرم / مكة  
المكرمة، وهذه الكلمة تدل على التعميم ثم ذكر ما فيها من  
الإحسان والحسن وقوم به سكنوا في الأمن وهذه تدل على  
التخصيص.<sup>١٠</sup> كما يلي:

يا رسول الله سلام عليك ❖ يا رفيع الشان والدرج  
عطفة يا جيرة العالم ❖ يا أهيل الجود والكرم  
نحن جيران هذا الحرم ❖ حرم الإحسان والحسن  
نحن من قوم به سكنوا ❖ وبه من خوفهم أمنوا

<sup>٩</sup> الشعر: ١. ب: ٤-٥

<sup>١٠</sup> الشعر: ٢. ب: ١-٤

ومن هذا العنصر، ذكر المؤلف أن كثرة الإمام بعد النبي ص.م وهذا تعميما وانفصل إلى كلمة تليها تعني زين العابدين وباقر وعلي هذه الجملة تدل على التخصيص.

كم إمام بعده خلفوا \* منه سادة بذنا عرفوا

وبهذا الوصف قد وصفوا \* من قديم الدهر والزمن

مثل زين العابدين علي \* وابنه الباقر خير ولي

بدأ المؤلف بالحمدلة شاكرًا لله " الله " اسم الذات الواجب الوجود. وهذا تدل على التعميم ثم صور أوصاف الله تخصيصًا. والله هو القوي الغالب الولي الطالب الباعث الوارث وغيرها.<sup>١١</sup> إن الله تعالى خالق البشر وصور الكاتب عن كون البشر أولاء أن الله اظهر بديع حكمه والعجائب في ترتيب تركيب هذه القوالب. وتلك العبارة تتضمن من عجائب وعظمه الله تعالى لخلق البشر كمالا. وهذا تصوير عموما وفصل الكاتب عن كيفية ترتيب تركيب هذه القوالب بالعبارة الجيدة المتمعة يعني خلق مخا وعمما ... الخ. وتلك تسمى بحركة التخصيص.<sup>١٢</sup>

<sup>١١</sup> النشر: ١، ج: ١-٤

<sup>١٢</sup> النشر: ١٠، ج: ٨-١١



إن الله تعالى كريم بسط لخلقه بساط كرمه والمواهب.  
وتلك العبارة تدل على أنه كريم ورحيم كثير عطاء وخص  
الكاتب بالعبارات التي تليها تخصيصا وبعض علاماتها بتزول  
الرزق في الدنيا وأعطى الله المغفرة وغيرها. والجملة التي تدل  
عليها هي:

لا إله إلا الله كريم بسط لخلقه بساط كرمه  
والمواهب ينزل في كل ليلة إلى سماء الدنيا وينادي  
هل من مستغفر هل من تائب... فيعودون فقد  
فازوا بالمطلوب وأدركوا رضا المحبوب ولم يعد أحد  
من القوم وهو خائب.<sup>١٣</sup>

وأما الجملة تدل على أن الله تعالى يرفع درجة محمد  
أو مرتبته إلى أشرف المراتب (تعيم) وخصص الكاتب  
بالعبارات في ركبة لا تنبغي قبله ولا بعده لراكب... الخ،  
كما يلي:

"أرفعه إلى أشرف المراتب. في ركبة لا تنبغي قبله  
ولا بعده لراكب. في موكب من الملائكة يفوق على  
سائر المواكب فإذا ارتقى على الكونين وانفصل عن

<sup>١٣</sup> النشر: ١. ج: ١٣-٢٠

العالمين ووصل إلى قاب قوسين كنت له أنا النديم

والمخاطب." (النشر: ٣. ج: ١١-١٤)

نبي الله الخير الخلق جمعا ✕ له أعلى المناصب والمراتب

له الجاه الرفيع له المعالي ✕ له الشرف المؤبد والمناقب

صور الكاتب أن محمدا نبي الله هذه الجملة تدل على

التعميم ثم استمر على أنه خير الخلق جميعا وله أعلى المراتب

والمناصب هي الجملة تدل على التخصيص.

ثم كتب الكاتب عن أمة محمد. وكانوا خير الأمم ويصف

الكاتب بهذه الأمة تخصيصا عن احوالهم في عبارة عامة. تعني

الجملة الأولى عبارة عامة وبعدها خاصة.<sup>١٤</sup>

صور الكاتب أيضا بذكر حبيب ثم يوضحه بلفظ محمد

وانفصاله بصفته ومترلته، هذه العبارة تدل على التعميم إلى

التخصيص.<sup>١٥</sup> أن رسول الله ص.م احسن الناس خلقا وخلقنا

وأهداهم إلى الحق طرقا. كان خلقه القرآن وشيئته الغفران

وغيرها. صور الكاتب تصويرا إجمالا ثم بعدها تخصيصا. وجملته

كما يلي:

<sup>١٤</sup> النشر: ٨. ج: ٣-٤

<sup>١٥</sup> الشعر: ٤. ب: ٧-٩

وكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وخلق  
وأهداهم إلى الحق طرقا (١) كان خلقه القرآن وشيمته  
الغفران ينصح للإنسان ويفسح في الإحسان (٢)  
ويعفوا عن الذنب إذا كان في حقه وسببه وإذا ضيع  
حق الله لم يقم أحد لغضبه (٣). (النثر: ١٨ . ج: ١-٣)

### ٣. العنصر العقلي من حركة المقارنة

يا رب واصلح كل مصلح \* يارب واكف كل مؤذي  
صور الكاتب بوجود اللفظ "مصلح" في الجملة الأولى  
وانتقاء "مؤذي" ضده في الجملة التي تليها.

ثم يصور الكاتب أن الله تعالى عالم كائن بائن أي علم  
شيئا موجودا وبيانا واحضار الكاتب والبائن بصفة الزائل  
والذاهب ومعناه ضاع وملك. وصور الكاتب أيضا أن سبح الله  
تعالى الآفل والمائل والطالع والغارب. وتقديم الآفل والمائل  
والغارب كلها مترادفه وضدها الطالع. إذن تصوير الكاتب بتلك  
العبارة تسمى حركة المقارنة وأما كلمة المقابلة المناسبة هي  
الشمس والقمر والنجوم والكواكب. قدم الكاتب الناطق مقارنة  
بالنطق مناسبة بالأشياء الميتة مثلا الحجر والأشجار وغيرها.  
والجامد يقارن الذائب. والجامد هو مالا ينمو ولا حياة له بل

ليس جمودا كالماء. وأن الله تعالى عادل وبعده يغفر الله كل مخلوقاته. وهو يضرب الساكن ويسكن الضارب إذن الساكن يستطيع أن يضرب أو يتحرك وعكسها بفضل الله. والجمل التي تدل عليها هي كما يلي:

عالم الكائن والبائن والزائل والذاهب يسبحه الآفل والمائل والطالع والغارب ويوحده الناطق والصامت والجامد والذائب يضرب بعده الساكن ويسكن بفضل الضارب. (النثر: ١. ج: ٤-٧)

وصور الكاتب بوجود اللفظ "تائب" في الجملة الأولى وانتقاء "هارب" ضده في الجملة التي تليها.<sup>١٦</sup>

سعت إليه أرواح المحبين على الأقدام والنجائب.

(النثر: ٤. ج ٣)

الأقدام معناه الناس الذين يمشون على أقدامهم. والنجائب ومعناه الناس الذين يركبون المراكب وتقدم الأقدام والنجائب مقابلتان.

<sup>١٦</sup> النثر: ١. ج: ١٦-١٨

قلوبهم مصاحفهم يمدون الله تعالى على كل شدة

ورخاء (النثر: ٨. ج: ٣)

وضع الكلمة "شدة" و "رخاء" مقابلتان. شدة بمعنى مشكلة  
ورخاء بمعنى فرح.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث إلى سائر

الأعاجم والأعارب. (النثر: ٥. ج: ٤)

وضع الكلمة "الأعاجم" و "الأعارب" مقابلتان. الأعاجم بمعنى  
شعب العجم والأعارب بمعنى شعبي العرب.

#### ٤. العنصر العقلي من حركة التوالي صعودا

يا رب يا سامع دعانا \* يا رب بلغنا نزور

يا رب تغشانا بنوره \* يا رب حفظانك وآمنك

يا رب واسكنا جنانك \* يا رب أجرنا من عذابك

يا رب وارزقنا الشهادة \* يا رب حطنا بالسعادة

(الشعر: ١، ب: ٧-١٠)

الله السميع الدعاء عباده لذلك دعا الكاتب ربه ما خطر  
بباله واستخدم الكلمة في كل بيتها كلمة صعود يعنى من كلمة  
يا رب يا سامع دعانا حتى يا رب حطنا بالسعادة.

وذكر أيضا أن أهل البيت هم الذين أمان الأرض ويشبهون  
الكواكب كما في الحديث وهم أيضا كسفينة للنجاة وهم سالم  
فيها.<sup>١٧</sup>

يبعث من قمامة بين يدي القيامة في ظهره علامة تظله  
الغمامة تطيعه السحائب (١) فجري الجبين ليلي  
الدوائب (٢) ألفي الأنف ميمي الفم نوني الحاجب  
(٣) ..... الخ. (النثر: ٣. ج: ١-١٤)

قص الكاتب عن رسول الله ص.م منذ مولده بتهامة (مكة  
المكرمة) ثم حياة شبابه الذي ظهرت علامات أن الغمامة تظله  
وتطيعه السحائب. ثم صور الكاتب جسمه الجميلة تفصيلا.  
وأخيرا يقص عن بعثة النبي محمد رحمة للعالمين.

"ثم أردده من العرش قبل أن يبرد الفرش وقد نال  
جميع المآرب (١) فإذا شرفت تربة طيبة منه

بأشرف قالب (٢) سعت إليه أرواح المحبين على

الأقدام والنجائب (٣) "

تصور الكاتب في هذه الجملة حادثة معراج النبي محمد قبل أن يبرد الفرش بتصوير ممتعة وجميلة. ثم صور أحواله وبركاته في فتح مكة المكرمة.

أما هذا العقيق بدا وهذى \* قباب الحي لاحت والمضارب  
وتلك القبة الخضراء وفيها \* نبي نوره يجلوا الغياهب  
وقد صح الرضا ودنا التلاقي \* وقد جاء هنا من كل جانب  
فقل للنفس دونك والتملي \* فما دون الحبيب اليوم حاجب  
تملي الحبيب بكل قصد \* فقد حصل الهان والضد غائب

(الشعر: ٤. ب: ٧-١١)

هذا البيت يبين عن العقيق التي فيها القبة الخضراء وفيها نبي نوره ينور الغياهب أي الظلام. وقص أيضا رضى الله لمحيء هنا من كل جانب أي يستطيع أن يلقي بالحبيب (محمد ص.م) بالسعادة ويضيع ما يسب الحزن.

فتح الكاتب القصة برواية حديث النبي ورواه وقص الكاتب عن مضمون ذلك الحديث متواليا وقصة فيه تبدأ عن أحوال مخلوقات الله تعالى وأكرم الله محمدا. وظهرت حركة

التوالي صعوداً، لأن تصوير الكاتب بذكر الحوادث عن نور محمد  
ثم أكرمه الملائكة.<sup>١٨</sup>

"وما عسى أن يقال فيمن وصفه القرآن وأعرب عن  
فضائله التوراة والإنجيل والزبور والفرقان (١) وجمع  
الله له بين رؤيته وكلامه وقرن اسمه مع اسمه تنبيهاً  
على علو مقامه (٢) وجعله رحمة للعالمين نورا وملاً  
بمولده القلوب سرورا (٣)" (النشر: ٢٠. ج: ١-٣)

أن وصف كمال محمد جسمه وأخلاقه يكون في القرآن  
والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان وصعدت حركة في هذه  
القطعة أن محمداً رحمة للعالمين ويكون المولد سرور القلب.

صور الكاتب أن الناس يقولون إن الله ذو الجلال والعزيمز  
ثم قصت أن من يخلص قلبه بالشهادة فهو في الجنة وتقص أيضاً  
الحادثة المتعلقة بتلك الأمور المذكورة.<sup>١٩</sup> وقدّم أيضاً عن رواية  
الحديث الثاني ثم يذكر قصة عن عطاء أنه يتعلم من أبيه كتاب  
التوراة إلا سفر وكتّم أبوه ذلك السفر وحينما فتح عطاء فإذن

<sup>١٨</sup> النشر: ٦. ج: ١-٢ والنشر: ٧. ج: ١-٥

<sup>١٩</sup> النشر: ٩. ج: ١-٣



فيه علامات النبوة.<sup>٢٠</sup> ثم يذكر أيضا أن مولد الرسول يبدأ بالحوادث العجيبة منها: اهتز الأرض وزيادة الكرسي هيبة ووقارا.<sup>٢١</sup>

"أحضروا قلوبكم يا معشر ذوي الألباب حتى أجلو لكم عرائس معاني أجل الأحاب المخصوص بأشرف الألقاب الراقى إلى حضرة الملك الوهاب حتى نظر إلى جماله بلا ستر ولا حجاب(١)... الخ." (النشر: ١٠. ج: ١-٦)

أمر الكاتب بحضور قلوب ذوي الألباب،<sup>٢٢</sup> حتى بين الكاتب عن صفة محمد المخصوص بأشرف الألقاب وهو الذي جاء إلى حضرة الملك الوهاب ونظر إلى جماله بلا ستر ولا حجاب.

وأما في النشر تليها بين عن علامة حركة التوالي صعودا هي بحليمة السعدية التي عينها الله مربي محمد ثم قصت عند بعد أحوال هيئته حليلة عندما تربي محمدا مملوءة بالسعادة.<sup>٢٣</sup>

<sup>٢٠</sup> النشر: ٨. ج: ١-٤

<sup>٢١</sup> النشر: ١١. ج: ١-٥

<sup>٢٢</sup> أصحاب العقول

<sup>٢٣</sup> النشر: ١٤. ج: ١-٥

"فبينما هو ذات يوم نائم عن الأوطان إذ أقبل عليهم  
ثلاثة نفر فكأن وجوههم الشمس والقمر (١) فانطلق  
الصبيان هربا ووقف النبي صلى الله عليه وسلم  
متعجبا (٢) فأضجعوه على الأرض إضجاعا خفيفا وشقوا  
بطنه شقا لطيفا (٣)... الخ." (النشر: ١٤ . ج: ١-٥)

تقص لقاء محمد مع ثلاثة أنفار عندما يلعب في الميدان مع  
أصدقائه واستمرت حوادث عظيمة منها هرب أصدقائه إلا  
محمد، أمر الأنفار محمدا باضطجاع جسمه في الأرض ثم شقوا  
بطنه شقا لطيفا وإلى آخره. وظهرت علامات النبوة التي لم  
يعلمها محمد ص. م ثم يذكر بعد الجملة الأولى إيضاح عن تلك  
العلامات تفصيلا.<sup>٢٤</sup>

كل من في الكون هاموا \* فيك يا باهي الجبين  
ولهم فيك غرام \* واشتياق وحنين  
في معانيك الأنام \* لم يزلوا حائزين

(ش: ٤، ب: ١٩-٢١)

قص عن الفضيلة والكرم ومنزلة النبي ص.م حتى الإنسان  
وجميع المخلوقات يشعرون بالحنن ولم يزلوا حائزين ويتعجبون  
إليه.

### ٥. العنصر العقلي من حركة التوالي هبوطا

"قال هو نبي استخرته من لؤي بن غالب يموت أبوه  
وأمه ويكفله جده ثم عمه الشقيق أبو طالب."

(النشر: ٢. ج: ٧-٨)

شرح في هذه الجملة عن لفظ "نبي" ومن هو؟ ثم يذكر  
بعدها سلسلته. تسمى حركة التوالي هبوطا لأن في الحقيقة  
الحوادث التي تذكر في الجملة الآخرة هي وقعت قبل بعثته.

وصور الكاتب بأحوال حليلة السعدية وكانت سالمة من  
الأهوال رجعت به مسرورة إلى بيتها. واستمرت هذه الجملة

بأعمال السعدية يعنى قصت إلى بعض الكهان عن أحوال محمد يظهر علامات نبوته قبل لقاء حليلة مع تلك الكهان.<sup>٢٥</sup>

## ٦. العنصر العقلي من حركة التساؤل والتجاوب

هذا الشر يدل على العنصر العقلي من حركة التساؤل والتجاوب لأن هناك يجري السؤال والجواب بين الملائكة والله. منها.

" قيل هو آدم قال آدم به أنيله أعلى المراتب (١)  
 قيل هو نوح قال نوح به ينجو من الغرق ويهلك  
 من خالفه من أهل والأقارب (٢) قيل هو إبراهيم  
 قال إبراهيم به تقوم حجته على عباد الأصنام  
 والكواكب (٣) قيل هو موسى قال موسى أخوه  
 ولكن هذا حبيب وموسى كلیم ومخاتب (٤) قيل  
 هو عيسى قال عيسى يبشر به وهو بين يدي نبوته  
 كالحاجب (٥) قيل فمن هذا الحبيب الكريم الذي  
 البسته حلة الوقار وتوجته بتيجان المهابة والإفتخار  
 ونشرت على رأسه العصائب (٦) قال هو نبي  
 استخرته من لؤي بن غالب (٧) يموت أبوه وأمه

ويكفله جده ثم عمه الشقيق أبو طالب (٨). (النثر:

٢. ج: ١-٨)"

قال الملائكة : من هو آدم ؟ فأجاب الله إن آدم هو الذي ينال أعلى المراتب. وتلك الجملة تجري مع سؤال الملائكة عن كون آدم ثم أجاب الله بجملة بعدها. وقال الملائكة من هو نوح ؟ فأجاب الله تعالى إن نوح هو الذي ينجو من الغرق ويلق من خالفه من الأهل والأقارب. وسأل أيضا الملائكة عن إبراهيم ثم أجاب الله إن إبراهيم يقوم حجته على عباد الأصنام والكواكب. ثم قال الملائكة من هو موسى ؟ فأجاب الله تعالى إن موسى كلیم ومخاطب. وتجري أيضا التساؤل والتجاوب بين الملائكة والله عن عيسى وهو بين يدي نبوته كالحاجب. قال الملائكة من هو الذي ألبسته حلة الوقار ؟ فأجاب الله أنه هو نبي ولد من نسب لؤي بن غالب.

جرت التساؤل والتجاوب بين الملائكة والحيوانات. ويسأل الملائكة: من الذي يكفل النبي محمد ص.م ثم أجاب الطيور والوحوش. وصور الكاتب عن سؤال حليلة السعدية إلى بعض الكهان عما رأته وجرى التساؤل والتجاوب بينهم عن علامات عظمة الرسول.

ويقص أيضا التساؤل والتجاوب عن وصف الرسول وقد أيده الله بالمعجزات التي لا تحصى.

## ب. العناصر الخيالية

نجح المؤلف في تصوير الرسول ص.م. من ولادته حتى نبوته ويكون رحمة للعالمين وفي التعبير عن احساساته العميقة نحوه. وسلك لذلك طريقا متميزا، يعتمد على المزاوجة بين العرض المباشر واستخدام الصور الفنية. أما العرض المباشر فقد وصف لنا معظم حركات ولادة النبي ثم تربه حليلة السعدية. وهذه الواقعة مملوءة بالبركة والسعادة، وعرض بعض المناظر السلسلة التي تجعلنا نتخيل دلالتها الواسعة مثل : ألفي الأنف ميم الفم نوني الحاجب، فجري الجبين ليلي الذوائب، وحن الجذع حين حزين النادب، ... فكل منظر من هذه المناظر يوحى بشكل من أشكال جسم النبي وكذلك عن عظمته حتى كأن "حين الجذع حزين النادب". وأما استخدام الصور الفنية فقد صور لنا بها حالة معنية ونفسية عميقة وكنى عن "طيبة" بمعنى المكان الذي فيه ولد النبي محمد ص.م.، "تهامة" بمعنى المكان الذي فيه النبي مبعوث أي بمكة. وهذه الصور - كما ترى - قليلة بالنسبة لعدد الأبيات.

وتنقسم العناصر الخيالي إلى :

## ١. العنصر الخيالي من التشبيهات

" قال عيسى وهو بين يدي نبوته كالحاجب "

الجملة من التشبيه المرسل ويذكر فيه أداة التشبيه. شبه  
نبي عيسى بأنه بين يدي نبوته كالحاجب. المشبه: وهو بين يدي  
نبوته، المشبه به: الحاجب، أداة التشبيه: الكاف، ووجه الشبه  
تقدره : قريب

إسناد ألف إلى الأنف شيء ياني على سبيل التشبيه  
البليغ لعدم أداة التشبيه، المشبه : الأنف، المشبه به : ألف، ووجه  
الشبه محذوف : الاعتدال أي أنفه كالألف في الاعتدال. ثم  
إسناد الفم إلى الميم شيء يبان على سبيل التشبيه البليغ لعدم أداة  
التشبيه. المشبه: الفم، المشبه به: الميم، ووجه الشبه المحذوف:  
الاستدارة والحسن أي فمه مثل حرف الميم في الاستدارة  
والحسن. وإسناد الحاجب إلى النون على سبيل التشبيه البليغ  
لعدم أداة التشبيه. المشبه : الحاجب، المشبه به : النون ووجه  
الشبه المحذوف: الإيخان أي حاجبه كالنون في الإيخان.<sup>٣٦</sup>

يصفون في الصلاة كصفوفهم في القتال.

(النثر: ٨. ج: ٣)

الجملة من التشبيه التمثيلي بوجه الشبه وصفا متنوعا من  
تعدد حسيا كان أم عقليا. وتسمى أيضا بالتشبيه المرسل لوجود

أداة التشبيه. المشبه : يصفون في الصلاة. المشبه به: صفوفهم في القتال أداة التشبيه: الكاف ووجه الشبه تقديره : التسوية والقوة ووجود الإمام وطاعة المأموم إلى الإمام.

ووجدنا أعمالهم من الذنوب كأمثال الجبال

(النثر: ٨. ج: ٥)

الجملة من التشبيه المرسل بذكر أداة التشبيه شبه الذنوب بالجبال. المشبه : أعمالهم من الذنوب المشبه به : الجبل أداة التشبيه : كأمثل ووجه الشبه : كبرته

كأنه البدر في تمامه (النثر: ١١. ج: ٥)

التشبيه المرسل المفصل حيث ذكرت فيه أداة التشبيه ووجه التشبيه المشبه : محمد المشبه به : البدر أداة التشبيه : كلن ووجه الشبه : تمام

أنت شمس أنت بدر ✕ أنت نور فوق نور

أنت اكسير وغالي ✕ أنت مصباح الصدور

لفظ "أنت شمس" يسمى بالتشبيه البليغ لعدم أداة التشبيه. المشبه : أنت المشبه به : شمس وجه الشبه : المحذوف تقديره : تنوير / تنور وجهه كالشمس. وأما البيت بعده "أنت بدر" يسمى بالتشبيه البليغ لعدم أداة التشبيه. المشبه : أنت، المشبه به : بدر، وجه الشبه : المحذوف، تقديره : تنوير / تنور وجهه كالبدر. ثم المراد بالبيت السادس "أنت نور" يسمى بالتشبيه البليغ لعدم أداة التشبيه. المشبه : أنت، المشبه به : نور فوق نور، وجه الشبه : المحذوف، تقديره :



ولفظ "أنت اكسير وغالي" يسمى بالتشبيه البليغ لعدم أداة التشبيه. المشبه : أنت، المشبه به : إكسير وغالي، وجه الشبه : المحذوف، تقديره : الأشياء الغالية يسبب على قيمته.  
ولفظ "أنت مصباح الصدور" يسمى بالتشبيه البليغ لعدم أداة التشبيه. المشبه : أنت، المشبه به : مصباح الصدور، وجه الشبه : المحذوف، تقديره : بسير مجيئه حتى تنور قل قلوب الناس / مسرور.

إذا أقبل عليه ثلاثة نفر كأن وجوههم الشمس والقمر.

(النثر: ١٤ . ج: ١)

التشبيه المرسل شبه الوجوه بالشمس والقمر بوجود أداة التشبيه. ويسمى أيضا بتشبيه جمع لأن المشبه به من تعدد. المشبه : وجوه ثلاثة أنفار المشبه به : الشمس والقمر أداة التشبيه : كأن وجوه التشبيه: إشراقه

ووجهه متهلل كنور الصباح (النثر: ١٦ . ج: ٢)

التشبيه الجمل لأن ما ذكر فيه وجه الشبه، ولا يستلزمه المشبه : ووجهه متهلل المشبه به : نور الصباح أداة التشبيه : الكاف ووجه التشبيه إشراقه.

إذا سر فكأن وجهه قطعة قمر (النثر: ١٨ . ج: ٧)

التشبيه غير تمثيلي، لأن لم يكن وجه الشبه فيه صورة متنوعة وشمس أيضا بتشبيه مرسل. الوجه كأن قطعة القمر. المشبه: الوجه المشبه به: قطعة القمر أداة التشبيه: كأن ووجه التشبيه تقديره: لطيف النور

وإذا كلم الناس فكأنما يجنون من كلامه أحلى ثم  
 الجملة من التشبيه الذي المشبه "الكلام" حسي والمشبه  
 به "أحلى ثم" عقلي وشبه الكلام بأحلى ثم. ويسمى أيضا  
 بالتشبيه التمثيلي المشبه : الكلام المشبه به : أحلى ثم وجه  
 الشبه : تقديره : الأشياء الغالية الثمينة تتسقط من شيء غيرها  
 ويسبب الآخر سرورا وسعادة.

وإذا تبسم تبسم عن مثل حب الغمام

(النثر: ١٨ . ج: ٨)

التشبيه المرسل لوجود أداة التشبيه وكذلك التشبيه  
 التمثيلي. المشبه : تبسم، المشبه به : حب الغمام، أداة التشبيه :  
 مثل، وجه الشبه تقديره : الأشياء الثمينة والجميلة تتسقط من  
 شيء غيرها ولو نما بيضاء وشكلها صغيرة.

وإذا تكلم فكأنما الدر يسقط من ذلك الكلام

(النثر: ١٨ ، ج: ٨)

من التشبيه الذي المشبه حسي والمشبه به عقلي كذلك  
 التشبيه التمثيلي بوجود وجه الشبه وصفا وتنوعا من تعدد.  
 المشبه: الكلام، المشبه به : الدر، أداة التشبه : كأنما، وجه الشبه  
 تقديره: الأشياء الغالية والثمينة تتسقط من شيء غيرها  
 ويسبب الآخر سعيد بجماله.

وإذا تحدث فكأنما المسك يخرج من فيه

(النثر: ١٨ . ج: ٩)

التشبيه التمثيلي لوجود وجه الشبه وصفا متنوعا من تعدد وهو التشبيه الذي المشبه حسي به عقلي المشبه : التحدث المشبه به : المسك أداة التشبيه : كأن ووجه الشبه تقديره : الأشياء والغالية والثمينة التي تسقط من الأشياء غيرها ويسبب الآخر متعجب .

وقيل لبعدهم كأن وجهه القمر

(النثر: ١٩ . ج: ١)

التشبيه المرسل لوجود أداة التشبيه، كذلك التشبيه غير التمثيلي لأن ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة متنوعة من تعدد المشبه : الوجه المشبه به: القمر أداة التشبيه: كأن وجه الشبه تقديره: لطيف النور / إشراقه.

وإذا قيل ليلا في: إن الناس من نوره في أوان الظهر

(النثر: ١٨ . ج: ١١)

التشبيه المرسل لوجود أداة التشبيه وتسمى أيضا بالتشبيه مفرد مركب والتشبيه التمثيلي. المشبه: محمد المشبه به: الناس أداة التشبيه: كأن وجه الشبه تقديره: شيء حسن بارز وحولته أشياء حسنة.

## ٢. العنصر الخيالي من المجازات

لفظ "الحمد لله" مجاز عقلي أصله حمدت حمدا ...  
 فحذفت الفعل والفاعل وأدخل عليه "ال" للاستغراق وهو "ال"  
 الذي يلتسق باسم الذي صلة. إنشائيا معنا وخبرها لفظيا. لله  
 متعلق بمحذوفه تقديره كائن / ثابت / مستقر.<sup>٢٧</sup>

### "ظهور الشمس الرسالة"

إسناد شمس إلى الرسالة. هذا شيء مجازي بعلاقة مشابهة  
 أصله شبه الرسالة بالشمس والمراد بها رسالة النبي محمد ص.م  
 تنور كنور الشمس.

"فجري الجبين... " إسناد فجري إلى الجبين من مجاز  
 مرسل وهو من استعارة أصلية واللفظ الذي جرى فيها اسم  
 جامد. المشبه : الجبين، المشبه به: الليل أي يضيء جبينه كضوء  
 الفجر.

ولفظ "ليلي الذوائب". إسناد ليلي إلى الذوائب وهو  
 من مجاز مرسل ومن استعارة أصلية واللفظ الذي جرى فيها اسم  
 جامد والمرد بها شديد السواد (محمد، ١٤١٠هـ: ٢٤).

"بصره إلى السبع إلى الطباق ثاقب" استعارة مكنية  
والقرينة ثاقب المشبه: البصر المشبه به: السهام وجه المشبه:  
الحدة. ولفظ "سمعه يسمع صرير القلم" استعارة مكنية. المشبه:  
السمع، المشبه به: الملائكة وجه المشبه: الحدة.<sup>٢٨</sup>

### "مختونا بيد العناية"

غلب عليه العناية من الله وهي شيء مجازي بعلاقة  
مشابهة يسمى أيضا المجاز للمجاورة. المشبه: العناية المشبه به:  
الختان. ولفظ "مكحولا بكحل الهداية" غلب عليه الهدية من الله  
وهو شيء مجاز بعلاقة مشابهة. المشبه: الهداية المشبه به:  
الكحل.<sup>٢٩</sup>

٢٨ النثر: ٣. ج: ٢، ٤

٢٩ (النثر: ١١. ج: ٦، ٧)

### ٣. العنصر الخيالي من التجسيم

"يسبحه الآفل والمائل والطالع والغارب (٥)  
ويوحده الناطق والصامت والجامد والذائب (٦)."

(النشر: ١، ج: ٥-٦)

إسناد التسبيح إلى الآفل والمائل والطالع والغارب بتجسيم. والمراد بها كل مخلوقات الله لاسيما الجمادات كالشمس والقمر وغيرها تسبح الله تعالى تسبيحا. ثم إسناد التوحيد إلى الناطق والصامت والجامد والذائب. والمراد بها أن كل مخلوقات الله تعالى يعبرن "الله أحد" وتلك العبارة تدل على التجسيم هي الصامت والجامد والذائب التي ليس عندها آلة النطق.

"وسلمت عليه الأشجار وخاطبته الأحجار وحن

إليه الجذع حنين حزين نادب." (النشر: ٣، ج: ٦)

إحضار الكاتب ذلك الجملة لعظمة الرسول، وكأن الأشجار تستطيع أن تسلمه لمدحه. مع أن الأشجار من مخلوقات الله التي ليس عندها آلة النطق. وصور الكاتب بهذا على سبيل التجسيم كأن الأحجار تخاطب كالإنسان. والجذع اسم جلمد.

وصور الكاتب عن حنينه الذي هو خيالي واحضار تلك العبارة  
تدل على سبيل التجسيم. وكأن حنين الجذع حزين نادب.

والغمامة قد عضلت ❖ .....

وأتاك العود يبكي ❖ وتذلل بين يديك

(الشعر: ٤، ب: ١٢-١٣)

صور الكاتب كأن الغمام لها اليد يستطيع أن يظله النبي  
ص.م في سيرته. وكأن الحطب يأتي النبي محمد ص.م وتذلل بين  
يديه بكاء. وهذه الجملة تتضمن معنى عميقا يعبر الكاتب أن  
الحطب كالإنسان يستطيع أن يبكي كما العادة.

"قالت الطيور نحن نكفله ونغتم همته العظيمة(٢)  
قالت الوحوش نحن أولى بذلك لكي ننال شرفه  
وتعظيمه(٣)" (النثر: ١٢ . ج: ٢-٣)

صور الكاتب صورة الطيور والوحوش بصورة التجسيم  
باستطاعتها في القول وكأهما تملكان اللسان آلة النطق  
كالإنسان.

فسأتيك البعير بذمامك يستجير والضب والغزاة  
يشهدان لك بالرسالة(٣) والشجر والقمر  
والذيب ينطقون بنبوتك عن قريب(٤)

(النثر: ١٥ . ج: ٣-٤)

إحضار الضب والغزاة مشبه بأحوال الإنسان الذي يستطيع أن يشهد الشيء. ومعنى "اشهد" في تلك العبارة يحتاج إلى النظر والسمع وآلة النطق لإقراره وهذا على سبيل التجسيم. والشجر والقمر والذئب كلها لا تملك آلة النطق كالإنسان وصور الكاتب بتلك الجملة علامة مدح الرسول نبوته.

#### ٤. العنصر الخيالي من الكناية

كنى اللفظ "طيبة" بمعنى المكان الذي فيه ولد النبي محمد ص.م واللفظ "طيبة" مشهور.<sup>٣٠</sup> و"الكرسي" بمعنى عرش الله تعالى أي سلطان الله تعالى، وهذا اللفظ مشهور.<sup>٣١</sup> وكلمة "قمامة" بمعنى المكان الذي فيه النبي مبعوث. أي بمكة. ثم اللفظ "يدي القيامة" بمعنى يوم الأخير بعثة النبي محمد ص.م والساعة كهاتين. واللفظ "الكونين" بمعنى على الأرض والسماء. وانفصل عنهما. كلمة "قوسين" بمعنى المساحة بين

<sup>٣٠</sup> النشر: ٤. ج: ٦

<sup>٣١</sup> النشر: ١١. ج: ٢



الكونين (الأرض والسماء).<sup>٣٢</sup> ثم اللفظ "زمزم والمقام" بمعنى الذي فيها ولد محمد.<sup>٣٣</sup>

### ج. العناصر الوجدانية/العاطفية

تحمل النص عاطفة باحضر كل شيء في الحادثات والتجريات والحيوانات والنباتات لتبليغ رسالته. تظهر في ملامح كثيرة، منها وعرض فخره على الأشياء بوضع اللفظ "الأشياء".<sup>٣٤</sup> بمعنى لما وضعت محمد سمعت مناديا ينادي: طوفوا بمحمد مشارق الأرض كما غير بها وأعرضوه على كل روحاني من الجن والإنس والملائكة.... وفي النص آثار العواطف الأخرى هي صور الكاتب في مجال الأدب بالإصباح والتوين عينا بالحيوية صورة الإتصال النفس بين الوحوش والطيور مع الملائكة واستخدمه لرفع عرض معين قصده.<sup>٣٥</sup> وكذلك بين الضب والغزال برسالة محمد ص.م وبين الذيب والشجر والقمر

<sup>٣٢</sup> النشر: ٣، ج: ١٤١، ١٤١

<sup>٣٣</sup> النشر: ٢، ج: ٨، ٨

<sup>٣٤</sup> النشر: ١، ج: ٢٢، ٢٢

<sup>٣٥</sup> النشر: ١٣، ج: ٣-٤، ٤-٣

بنبوة النبي محمد.<sup>٣٦</sup> ثم يعرض المؤلف باللفظ "أحلى ثمر" من الجملة وإذا كلم الناس فكأنما يجنون من كلامه أحلى ثمر يعطي المعنى العميق في تصوير كلام النبي للسامعين لذة وإحياء قلوبهم. واللفظ "حب الغمام" من الجملة وإذا تبسم عن مثل حب الغمام.<sup>٣٧</sup> يعطي المعنى العميق أنه لا يضحك إلا تبسما ومعناه ضحك حتى كادت تبدو نواحه وكذلك كما صور أيضا في شعره كما يلي:

ما رأينا العيس حنت ✕ بالسرى إلا إليك.

(الشعر: ٤ . ب: ٦)

### ٤,٣ العناصر الفنية

لقد استخدم المؤلف ألفاظا سهلة قريبة الدلالة شائعة الإستعمال بعضها مستخدم في حياتنا اليومية. بجانب ذلك نجد كلمة تحتاج إلى الشرح أحيانا. وبنى المؤلف تلك الألفاظ تراكيب سليمة من العيوب اللغوية واختيار الألفاظ المناسبة. ويستخدم أيضا الكلمة المترادفة والمتضادة مثل: القوي الغالب - الباعث الوارث، المانع السالب - الكائن والبائن، الناطق الصامت، الساكن والضارب - الجامد والذائب. تبدو براعة المؤلف في استخدام الألفاظ العادية للتعبير عن أفكاره ومشاعره. وقد أكسب هذه الألفاظ

<sup>٣٦</sup> النشر: ١٥، ج: ٣-٤

<sup>٣٧</sup> النشر: ١٨، ج: ٨

طاقة أدبية وتبدو أيضا في تنقله بين الخبر والإنشاء وإعتماده على التقديم والتأخير كما في القطعة الواحدة ليجدد الأسلوب. والأساليب التي يستخدمها هي الأساليب الجميلة والستراكيب الحسنة وتوجد أيضا النثر المسجوع يتركب من ألفاظ مناسبة وصوتها متساوية. مثل يا أعز جواهر العقود. وخلاصة إكسير سر الوجود. ما دحك قاصر ولو جاء بيذل المجهول..... وكانت القافية في أشعاره مطمئنة فلا تجد فيها ضرورات ولا عيوباً مخلة.

وأما التفصيل من العناصر الفنية فيمكن الإطلاع عليها في الملحقات.

## الباب الرابع

### الاختتام

#### الاستنتاجات

إن مولد الديبعي يتضمن المدائح النبوية لمحمد صلى الله عليه وسلم من نسبه وأحواله الطاهرة وأعماله ومعجزاته وكرامته ومنزلته ويشتمل أيضا على الصلوات وهي على شكل الشعر والنثر المسجوع لاشارك آخر المقطع الأصوات.

العناصر الأدبية الموجودة في الكتاب مولد الديبعي تتكون من أربعة عناصر وهي:

أ. العناصر العقلية (الأفكار) التي تشتمل على ست حركات وهي: حركة التخصيص إلى التعميم وحركة التعميم إلى التخصيص وحركة التوالي صعودا وحركة التوالي هبوطا وحركة المقارنة وحركة التساؤل والتجاوب وحركة. أما أكثر العناصر العقلية الموجودة في هذا الكتاب هو حركة التوالي صعودا.

ب. العناصر الخيالية (صورة البيانية) التي تشتمل على أربع حركات وهي: التشبيه والمجاز والتجسيم (Personifikasi) والكناية. وحركة التشبيه أكثر العناصر الخيالية فيه.

ج. العناصر الوجدانية التي تشتمل على إحضار الحادثات والحيوانات والنباتات. وأكثر العناصر الوجدانية في هذا الكتاب من الحيوانات.

د. العناصر الفنية التي تتضمن على ألفاظ سهلة ومناسبة وأساليب جميلة وتراكيب حسنة. وتوجد القوافي المختلفة بجانب القوافي المطمئنة.

## قائمة المراجع

- أحمد محمد خلف الله وآخرون، ١٩٧٢ الأدب والنصوص والنقد والبلاغة. جمهورية مصر العربية وزارة التربية والتعليم
- الجارمي، علي وآخرون ١٩٥٨ م. البلاغة الواضحة، مصر دار المعارف
- جعفر، السيد، دون سنة، مدارج الصعود، مكتبة صحابة علم سوريا
- خلفه، محمد محمد، ١٩٦٤ م. أدب اللغة والنصوص. مصر دار الطباعة الحديثة
- الدين السيد تقي، ١٩٧٥ م. في الأدب العباسي. القاهرة دار النهضة مصر للطبع والنشر
- الربيع، محمد بن عبد الرحمن ١٤١٠ هـ. الأدب العربي وتاريخه. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكالة الجامعة لشئون المعاهد العلمية
- الهاشمي أحمد، ١٩٦٠ م. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. إندونيسيا مكتبة دار إحياء الكتب العربية

- مصلحة و فؤاد أفندي، ١٩٩٣. المدخل إلى دراسة الأثر الأدبية.
- مالانج إيكيب مالانج
- \_\_\_\_\_، ١٩٩٩. النصوص الأدبية؟ مالانج إيكيب مالانج
- \_\_\_\_\_، ١٩٩٩. المدخل إلى الأدب العربية. مالانج إيكيب مالانج.
- عابدين إبراهيم وآخرون ١٩٦٨ م. الأدب والنصوص والبلاغة. مكة دار المعارف.
- بدر عبد الباسط عبد الرزاق ١٤١١. البلاغة والنقد. المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية إدارة تطوير الخطط والمناهج.
- شوقي، ضيف ١٩٦٠. العصر الجاهلي، دار المعارف مصر
- محمد، عاشور محمد دون سنة، العروض والقوافي، القاهرة
- منور، أحمد ورسونون، قاموس المنور عربي-إندونيسي
- معلوف. لويس. المنجد في اللغة والأعلام.
- بديع، يعقوب راميل وآخرون ١٩٨٧. المعجم المفصل في اللغة والأدب. دار العلم للملايين، بيروت لبنان.

- Arikunto, Suhartini.. 1997 *Prosedur Penelitian..* Rineka Cipta Yogyakarta
- Atmazaki. 1993. *Analisis Sajak, Teori Metodologi dan Aplikasi.* Angkasa Bandung
- Najieh, Abu Ahmad. 1987. *Maulid Al-Diba'l Arab, Latin dan Terjemahannya.* Karya Ilmu Surabaya.
- Surakhmad Winarno. 1989. *Pengantar Penelitian Ilmiah Dasar, Metode dan Teknik.* Tarsito Bandung.
- Syamsuri Baidlowi, Tanpa Tahun, *Maulid al-Daiba'l beserta Terjemahan.* Apollo Surabaya.
- Tarigan H.G. 1984. *Prinsip-Prinsip Dasar Sastra.* Angkasa Bandung
- Wahyudi, S & Raekhan. 1991. *Teori Kesastraan .* Malang IKIP Malang.
- Jabrohim. 2001. *Metodologi Penelitian Sastra.* Hanindita Graha Widiya Yogyakarta.